آخر ساعة

العدد - ٨٦٨ - ١٣ يونيو ١٩٥١
AKHER SAA No. 868 — 13 JCNE 1951

زهور الصيف
[للرسام العالمي دافيد رايت]



الحياة الخاصة لزعماء مصر!







نجمك لهذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● لقد رسمت خطة السير .. وبحثت في كل الدقائق الصغيرة ، وبرغم هذا ... انصحك بالتريث قليلا .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ان سيئي الحظ دائما يغادرون اماكنهم قبل وصول الحظ ... ولسوف يطرق الحظ بابك في هذا الاسبوع !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● تستطيع ان تجعل من الغد يوما سعيدا .. اذا فكرت فيه .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● الحياة ليست معقدة كما تتصورها ... انك فقط تحب ان تملأ راسك بالهواجس .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● انت اسعد من الكثيرين ... كل عيبك انك سريع التشاؤم .. وسريع التأثر من التوافه .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● ماأشقى الانسان اذا كان عليه ان يختار سجنه بنفسه ... ويختار سجانه بنفسه !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● المخاوف كلها ستزول ... وسيصبح الطريق ممهدا امامك بسبب احد اصدقائك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● انس الخلافات القديمة .. وعد لأصدقائك فانك تتخيل فقط ان هناك من يقصد مضايقتك ...

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● الايام القادمه ستكون كلها حركة ونشاطا ... وسوف تكون هذه هي البداية لاختفاء الروتين الممل من حياتك

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● تتخذ قرارات كثيرة .. ولن توفق في اثنين او ثلاثة منها .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● ان مستقبلك انت بالذات يتوقف تماما على حاضرك .. وليس له اية علاقة بالماضي .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● يقع سوء تفاهم بسيط بينك وبين بعض اقاربك .. لاتنطق بحرف فيزول سوء التفاهم قبل نهاية الاسبوع .

هل تعرف بلادك ؟

ترعة المحمودية من ناحية النيل حيث يكثر مرور المراكب بها ويرى على يمين الصورة لوحتها التذكارية المقامة بمركز المحمودية .
تصوير جال صادق الاصفهاني
مدرس بفارسكور الثانوية

خلاف بين وزير المعارف ومنتج فيلم "ظهور الاسلام"

قام خلاف بين معالي الدكتورطه حسين باشا وبين الاستاذ ابراهيم عز الدين بك حول تقدير اجر الاول عن قصة وحوار فيلم «ظهورالاسلام» ويقال ان الدكتورطه حسين باشا قدطلب اجراقدره عشرون الف جنيه ، مما جعل نفرا من اصدقاء الطرفين يؤلفون لجنة لتقدير هذا الاجر ، على ضوء الرقم الذى سجله الفيلم في عرضه الاول

ويظهر ان هذا الخلاف قد جعل الاستاذ عز الدين بك يؤلف لنفسه قصة فيلمه القادم ، وهو عن « المدينة المنورة » بعنوان « انوار المدينة » دون ان يلجأ الى مؤلف قصة فيلمه الاول

مطلوب مذيعين لكراتشي

طلبت محطة اذاعة كراتشي من محطة الاذاعة المصرية ان ترشح لها مذيعين مصريين بمرتب قدره ستون جنيها .

متعهد يعرض ١٥ الف جنيه في مقابل اصدار يانصيب اتحاد النقابات

عرض احد المولين على اتحاد النقابات الفنية ان يتولى اصدار « يانصيب السباق الكبير » الذى صرحت به وزارة الشئون الاجتماعية للاتحاد ، في مقابل مبلغ قدره خمسة عشر الف جنيه في السنة .

الاذاعة تسجل ١٥٠ شريطا لام كلثوم

بلغ عدد الاشرطة الجديدة التى سجلتها الاذاعة للآنسة ام كلثوم في اثناء اذاعة حفلاتها الخارجية ، واحداوعشرين شريطا

ويبلغ عدد جميع الاشرطة المسجلة لها منذعام ١٩٤٤ حوالى مائة وخمسين شريطا

قصيدة جديدة لام كلثوم

قدم الاستاذ احمد رامى قصيدة جديدة للآنسة ام كلثوم لكى تغنيها في الموسم القادم ، بعد ان غنت له في هذا الموسم رباعيات الخيام

تحية كاريوكا منتجة !

ستنزل السيدة تحية كاريوكا الى ميدان الانتاج السينمائى لاول مرة بانتاج قصة مصرية من تاليف الاستاذ نجيب محفوظ عنوانها « زقاق المدق » وهى قصة بنت بلد طموح ، تكافح من اجل الخروج من الزقاق الضيق الى حياة اوسع وارحب

اعتراض على اسم رواية

اعترضت ادارة المطبوعات على اسم رواية « حورية من الجنة » التى قدمتها فرقة المسرح المصرى الحديث ، فاستبدل به اسم « حورية من المريخ »

لولا صدقى

اتفق احد المخرجين الايطاليين مع لولا صدقى اثناء وجودها في « كان » على بطولة فيلم يتم تصويره في ايطاليا في اوائل الشتاء القادم .



التابعي يكتب من باريس

صاحب الجلالة ستالين .. والرفيق جورج السادس

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قرات فى صحف مصر ان حكومة مصر قد انتقلت الى مصيفها الرسمى ببولكلى — رمل الاسكندرية

وحكومتنا هى الوحيدة بين حكومات العالم التى تنتقل من مقرها الرسمى فى عاصمة البلاد الى .. مصيف رسمى على شاطىء البحر وتعطل سير الاعمال نحو اربعة اشهر فى كل عام . وهذه العادة السخيفة — عادة انتقال الحكومة الى رمل الاسكندرية — ورثناها عن الاحتلال الانجليزى

حقيقة كان « ولى النعم » او الخديو او افندينا ينتقل الى قصر راس التين فى الاسكندرية . ولكن حكومته كانت تبقى فى القاهرة الى ان نكبنا بالاحتلال وهنا وضع المستشارون الانجليز هذه السنة او هذه البدعة وهى انتقال الوزارة الى مصيفها الرسمى لكى يتمتع الوزراء بنسيم البحر وحمامات البحر على حساب الخزانة المصرية ...

وبقيت هذه العادة او هذه البدعة حتى اليوم . ولم يقل احد للوزارة المصرية — اية وزارة — التى تفخر بانها تعمل على محو كل اثر للاحتلال الانجليزى . . (لم اذن تبقين على هذه البدعة وهى من آثار الانجليز ! ؟)

سكتت اذن وزارات مصر على هذه البدعة لان وزراءنا المصريين يحرصون كما كان يحرص المستشارون الانجليز على التمتع بنسيم البحر وحمامات البحر على حساب الخزانة العامة !

وبينهم — بين هؤلاء الوزراء — من اذا ترك منصب الوزارة امضى الصيف كله فى القاهرة . . . لا يشكو ولا يتململ . . بل ولا يحس باي فرق بين نسيم الفجر وقيظ الظهيرة فى شهر يولية مثلا الا اذا نظر الى البارومتر ! او قالوا له الحرارة كام !

ومع ذلك فان القاهرة ليست باشد حرارة فى فصل الصيف من بغداد — بل لعلها اقل بكثير — او بيروت او دمشق او انقرة . . .

وقد ينتقل سمو الوصى على عرش العراق الى قصره الصيفى . . ولكن حكومة العراق تبقى فى بغداد .

وقد ينتقل رئيس جمهورية لبنان الى قصره الرسمى فى عاليه ولكن حكومة لبنان تبقى فى بيروت ، وحر بيروت المشوب بالرطوبة الخانقة اشد بكثير من حر القاهرة .

وحكومة انقره تمضى العام كله فى انقرة ، وقيظ انقره مضرب الامثال فى فصل الصيف .

والذين عاشوا فى باريس او زاروها فى شهرى يوليه واغسطس يعرفون كما اعرف ان حر باريس فى هذين الشهرين لا يقل عن حر القاهرة . بل ويزيد . وكذلك روما . ومع ذلك فان حكومة فرنسا تبقى طول الصيف فى باريس . . . وكذلك حكومة روما . . ولم تفكر حكومة موسكو فى ان تتخذ لها مثلا « مشتى رسميا » على شاطىء البحر الاسود تنتقل اليه فى فصل الشتاء والبرد الزمهرير . . .

ولكن حكومات مصر — كل حكومة منها — تنظر الى نفسها على انها هيئة تدير ضيعة (عزبة) كبيرة هى مصر لحساب اصحابها السادة الحاكمين !

والوزراء طبعا من السادة الحاكمين !

حديث فى الملكية

وعادنى طبيبى الفرنسى منذ ايام وقدمت له قدحا من القهوة وجلسنا نتحدث امام شرفة غرفتى التى تطل على حدائق التويلرى ومن خلفها قصر اللوفر احد آثار مجد ملوك فرنسا الاقدمين .

وكان حديثنا عن الانتخابات العامة التى سوف تجرى فى فرنسا فى يوم ١٧ يونيه . وتبينت من حديث الرجل انه ملكى النزعة وانه يؤمن باخلاص بأن لا خلاص لفرنسا الا بعودة النظام الملكى لان الملكية فى ذمته هى الاستقرار . ومصيبة فرنسا هى فى عدم الاستقرار .

سألته : ولم لا تؤلفون حزبا ملكيا يسعى لاعادة النظام الملكى الى فرنسا ؟ ان عندكم حزبا شيوعيا شرعيا معترفا به . . . ولا اظن ان حكومتكم تعارض فى قيام حزب ملكى ؟

اجاب . . كلا . . لن تعارض الحكومة ولكننا لن نجد العدد الكافى لتأليف حزب يكون له شأن او بعض الشأن .

ومضى يقول . . . ان حكومات الجمهورية الفرنسية راحت تشن حربا غير عادلة وغير شريفة على النظام الملكى ومن هذا ان جميع كتب المطالعة وكتب التاريخ التى تدرس فى المدارس الاولية والثانوية الفرنسية ترسم صورا مشوهة لملوك فرنسا ! . . فكل ملك منهم كان متلافا وكانت له دستة من الخليلات ! . . وكان بلاطه بؤرة فسق وفجور ! وهكذا تربت اجيال عديدة من الفرنسيين على كره الملكية والنفور منها . . حتى لويس الرابع عشر (الملك الشمس) الذى بلغت فرنسا فى عهده قمة القوة والمجد لم تنصفه كتب التاريخ التى تدرس الآن لاطفال فرنسا وغلمانها .

وهنا قلت :

— ولكن أليس لويس الرابع عشر هذا هو الذى قال لوزيره مرة (انا الدولة . والدولة انا) ؟ وهذا غاية ما يبلغه حكم الطغاة !

فقال الطبيب الفرنسى . .

— وبين ملوك اليوم — فى الغرب والشرق — من لا يزال يقول بل ويعمل على انه الدولة . . والدولة هو ! . . ولكن هل هذه العقلية — او الميل الى الاستئثار بالسلطة — وقف على الملوك وحدهم ؟ . . انظر الى الرفيق ستالين . . أليس هو الدولة والدولة هو ؟ ان السلطة التى تركزت فى يد ستالين الاشتراكى الشيوعى تزيد بما لا تقاس بها سلطة اى ملك ! . . ثم انظر مثلا الى الملك جورج السادس ! . . والسلطة التى يزاولها تقل بكثير عن سلطة اى وزير . .

ثم ضحك الرجل وهو يقول :

— لو اننا نسمى الاشياء باسماء مدلولها الحقيقى لقلنا (صاحب الجلالة ستالين . . . والرفيق جورج السادس) ! !

ثم مضى يقول . .

— كلا . ليس العيب فى الملكية كنظام . . . وانما العيب فى الاشخاص . ورب جمهورية اشتراكية فاسدة ظالمة لان رئيسها أو رؤساءها مفسدون كما هو الحال فى بعض جمهوريات امريكا الجنوبية . ورب ملكية مطلقة عادلة منصفة لان رأسها يعد نفسه ابا للجميع ! . . نعم ياسيدى . ليس العيب فى النظم وانما هو فى الاشخاص . . ولكن يبقى هناك هذا الفارق او هذا الفرق بين الملكية وبين سواها من انظمة الحكم وذلك ان الملكية هى الضمان الوحيد للاستقرار .

هل فى مصر مثله ؟

جنرال بيير كونيج هو احد قواد فرنسا المعدودين وكان له دور كبير فى حركة المقاومة والتحرير

وقد عين بعد انتهاء الحرب العالمية الاخيرة قائدا عاما للقوات الفرنسية فى المانيا . ثم عين بعدها مفتشا عاما للقوات الفرنسية فى شمال افريقيا .

وقد اعفته الحكومة الفرنسية من مهام منصبه بناء على طلبه لانه قرر أن يخوض المعركة الانتخابية القادمة على مبادىء الجنرال دى جول .

وقد اصدر الجنرال كونيج اخيرا بيانا يشرح فيه الاسباب التى حملته على ترك خدمة الجيش ودخول ميدان السياسة فقال . . .

(قد استقلت من منصبى فى الجيش لاننى لا استطيع ان ابقى واقفا اتفرج على مأساة قواتنا المسلحة لا افعل شيئا وقانعا باسداء النصح الذى لا يعمل به أحد) .

ثم مضى الجنرال الفرنسى فى بيانه يذكر الناس بحالة فرنسا وقواتها المسلحة فى عام ١٩٣٩ — اى قبيل قيام الحرب الاخيرة — وحالة الفوضى او الشلل التى كان سببها رجال السياسة وقد افلحوا يومئذ فى اخفائها عن شعب فرنسا . . ثم يقول ما معناه ما اشبه الليلة بالبارحة . .

(ولقد رأيت من واجبى . .) هكذا يقول البيان . . . (ان اتخلى وانا آسف عن منصبى وعن زملائى فى السلاح لكى اؤدى واجبا قوميا وهو ان ادخل البرلمان وارفع صوتى عاليا مبصرا شعب فرنسا بالاخطار التى تتهدده بسبب فوضى وضعف قواته المسلحة) !

ليت بين كبار ضباطنا المصريين . . . من يقدم على ما اقدم عليه بيير كونينج !

ان شائعات السوء كثيرة عن جيش مصر واستعداده وتسليحه وتموينه . وما قضية الاسلحة والذخائر الا عرض واحد بسيط من اعراض كثيرة تناولتها اثقال القيل والقال . فهل يقدم ضابط مصرى كبير على الاستقالة لكى يدخل مجلس النواب ويرفع الصوت بما يعرفه هو وما لا يعرفه الناس ؟ . . وبما لا يمكنه ان يقوله الا بعد ان يتحرر من قيود الوظيفة ؟

وهل يرضى الوفد مثلا ان يترك « دائرة » لمثل هذا الضابط الشجاع ؟

اشك كثيرا فى هذا . . لان سياسة الوفد اليوم هى اغلاق العينين على الغبار . . وكل ما يثير أقل غبار !

انتصار الروح

فى قاعة المائدة بفندق باريس فى مونت كارلو . . .

دخل سيد تزدان عروة سترته بشارة وسام « اللجيون دونير » الحمراء اللون وهو يدفع امامه برفق مقعدا ذا عجلتين كبيرتين . . وقد جلست فى المقعد امراة من الصعب تحديد سنها ! قد تكون فى اوائل الحلقة الخامسة . وقد تكون فى اواخر الحلقة السادسة .

نحيلة الجسم والتقاطيع . قصيرة القامة . كبيرة حجم الراس . . شعر راسها القصير (المنكوش) عمدا مصبوغ بما يشبه (الحناء) . . وابرز ما فى وجهها عينان براقتان لامعتان بلون الفحم الاسود . . . وانف مرهف ذو طاقتين دقيقتى الحساسية اشبه بطاقتى انف الجواد الاصيل .

وكانت المراة تتكلف زيا عجيبا غير مالوف ! . . كانت ترتدى ما يشبه قميص نوم من الحرير الازرق اللون . وفوقه عباءة مغربية لونها احمر قان وتتمشى فيها خيوط من الذهب والفضة !

واقبل السيد يدفع امامه المقعد ويتخير سبيله بحذر ورفق بين الموائد الى ان وصل الى مائدة كان يجلس اليها سيد وسيدة .

ووقف الاثنان تحية للمراة (المشلولة) الجالسة فى المقعد !.

واقبلت المراة — وهى فى



الرد البريطانى

النحاس باشا : موش ممكن الرد ده صحيح . . لازم مزور زى وثائق هيكل باشا !



الامير عبد الاله
ينتقل وحده الى قصر الصيف

مصطفى النحاس
الحكومة تنتقل ايضا

بشارة الخورى
الحكومة تبقى فى قيظ بيروت

مقعدها — تتحدث اليهما فى حيوية متدفقة .. ولابد انها كانت تطلق (نكتة) من وقت لآخر لان سامعيها الثلاثة كانوا يضحكون عاليا !.. وهى بين هذا وذاك ترد بانحناءة من راسها على تحية تتلقاها من هنا أو من هناك ... تلوح بيدها محيية الجالسين والجالسات الى مائدة بعيدة فى أحد أركان قاعة الطعام !

ثم اقبلت — وهى فى مقعدها — على طعامها تتناوله بشهية ! ولاحظت انها كانت تكثر من شرب النبيذ !

واقبل الخادم يرفع من امامى طبقا ليضع طبقا آخر وسألته همسا : من تكون السيدة الجالسة فى المقعد ذى العجلتين ؟

وارتفع حاجبا الرجل فى دهشة مؤدبة وقال ...

— كيف ! الا يعرفها السيد ؟. انها كوليت !.. كوليت الكاتبة المشهورة .. وقد اصيبت بشلل منذ اعوام !..

قلت : والشلل فى ساقيها فقط ؟

قال : نعم . اما النصف الاعلى من جسمها فلا يزال حيا سليما ... (واضاف بابتسامة) ... لحسن الحظ ! حظ قلبها ..

وفهمت !.. وعدت أساله : ورفيقها الذى كان يدفع مقعدها امامه .. هل هو زوجها ؟

ابتسم وهز راسه قليلا وهو يقول :

— تقريبا !

ومرة اخرى فهمت ! فهمت ان السيد الذى يحلى عروة سترته بشارة وسام جوقة الشرف هو اقل بقليل من زوج ! واكثر بكثير من صديق !

***

وتذكرت كوليت ! صاحبة الاسلوب الحاد المرهف حساسية ! .. اصيبت بالشلل فلم تذهلها الصدمة ولم يقعد بها العجز عن طلب الحياة والاستمتاع بالحياة !. وحياتها الآن مثل حى على انتصار الروح على الجسد ..

جسدها — او نصف جسدها مات ! — ولكن روحها لا تزال حية .. تنهل ملء راحتيها من الحياة !

عندما اصابها الشلل وخيف على حياتها قالت يومئذ للذين حولها .. (سوف تكتبون على قبرى .. هنا ترقد كوليت ! عاشت كما ينبغى ان يعيش لرجل ! وماتت كما ينبغى ان تموت المراة !)

وفى هذه العبارات معنى خبىء !

وهذا المعنى فى بطن كوليت !

مصريون فى باريس

وتناولت طعام العشاء منذ ليال فى مطعم مكسيم بدعوة من صديق فرنسى وزوجته ..

وادرت بصرى فى اركان قاعة الطعام ..

الى اليمين — فى الركن — جلس اغا خان وزوجته الفرنسية وحول عنقها عقد من اللؤلؤ ..

وامامى فى وسط القاعة مائدة مستديرة جلس اليها سير شارلس مندل الذى عقد قرانه فى الاسبوع الماضى — وهو فى الحادية والثمانين من عمره — على سيدة بلجيكية الاصل فى السابعة والثلاثين من عمرها !

وكانت — العروس اقصد — معه . ومعهما كوكب السينما جوان فونتين .

ولكن انظار عشرات الجالسين فى قاعة الطعام لم تكن مصوبة الى اغا خان وزوجته ! ولا الى سير شارلس وعروسه وكوكب هوليوود !..

كانت الانظار متجهة الى مائدة مستطيلة ممتدة بمحاذاة الجدار — والى يمين اغا خان وزوجته — وقد جلس اليها نحو اثنى عشر سيدة وسيدا ... بملابس السهرة .

وبينهم ادمون صوصا بطل البليادرو والرسام المعروف .. وهو طبعا كما يعرف القراء مصرى المولد والجنسية

جون فونتين ..
العروس السعيدة

والسيدات والسادة هم من اللاتى والذين تشير اليهم الاقلام بقولها (بعض الكبراء والكبيرات . أو بعض العظماء والعظيمات) !

اما سبب اتجاه الانظار الى هذه المائدة (المصرية) فهو اكداس الماس والزبرجد والياقوت التى كانت تتحلى بها هؤلاء الكبيرات والعظيمات !

وهمست الصديقة الفرنسية زوجة صديقى الداعى ..

— يالله .. ما ابهاها هذه الجواهر !

قلت : اليس كذلك !

وقال زوجها ..

— سمعت ان كبار تجار المجوهرات فى باريس يجدون الآن فى القاهرة سوقا رائجة ..

قلت .. نعم . وقد زار القاهرة منهم فى الشتاء الماضى مندوبون من محلات شوميه وكارتييه وفان كليف ..

وهنا قالت السيدة ..

— لابد ان مصر بلد غنى جدا !

ولم اقل شيئا !

***

وانتهينا من تناول العشاء ..

ومن طرف عين نظرت الى قائمة الحساب التى قدمها رئيس الخدم (الميتر دوتيل) الى صديقى الداعى فاذا برقم المجموع ٩٨٠٠ فرنك ..

وترك صديقى مع القائمة اثنى عشر الف فرنك !..والباقى هو « الخدمة او البقشيش » لان بعض المطاعم لا يضيف عمولة الخدمة الى قائمة الحساب ويتركها لتقدير او لكرم الزبون!

اثنى عشر الف فرنك اى اثنى عشر جنيها لعشاء ثلاثة اشخاص واؤكد ان العشاء كان عاديا ... غير مبالغ فيه . كل منا تناول طبقين او صنفين من اللحوم وسلطة والفاكهة وقدحا من القهوة .. وكان على المائدة زجاجة من نبيذ بورجونى وزجاجة من ماء فيتل !

ولم يبد صديقى الداعى اقل دهشة من فداحة الحساب .بل بدا لى انه يرى ان الامر عادى جدا !..

وهذه هى باريس الآن !

***



ادمون صوصه ...
المجتمع المصرى فى ضيافة هوليوود

ومن المصريين الذين قابلتهم مصادفة فى باريس صديقنا احمد الالفى عطية ...

وصلت الى باريس وانا اعتقد انه فى سويسره يستشفى ..ولكننى قابلته — ومصادفة كما قلت — فى احدى الدور التى تخصصت فى صنع (الكرافتات) وقد اوصى على ١٩٠ مائة وتسعين كرافتة ... للهدايا كما يقول !

وصديقنا الالفى عطية يزور فى كل يوم طبيبا مختلفا لعل وعسى يجد واحدا منهم يقول له انه مريض .

ولكنه لم يجد حتى اليوم الطبيب الذى يرضى ان يخالف ضميره ويزعم أن الالفى عطية مريض !

كل منهم فحصه جيدا ثم قال: ليس به اى شىء !

ويهز احمد الالفى راسه يأسا ويقول ...

— دول حمير .. مابيفهموش!

واخيرا — مساء امس فقط — عثر على طبيب من اطباء الدرجة الثالثة قال له انه فى حاجة الى عمل استشفاء (كور Cure) فى احدى مدن المياه المعدنية فى سويسره لكى ينقص وزنه بنحو عشرة كيلوجرامات

وانبسطت اسارير صديقنا الالفى عطية واصر على ان يحتفل بالنبأ السار — نبأ انه مريض — وان يدعونى انا وصديقنا الصاوى بك لتناول العشاء .. وقد تقابلنا معه هو أيضا من باب المصادفة وكان جالسا فى قهوة مارينيان يحرر (زكيبة البريد) من الشانزلزيه !؟

***

وانطلقنا الى مونمارتر لنتناول العشاء عند (الاب لويس) الاختصاصى فى شواء الدجاج.. واسعار طبق الدجاج الآن فى مطاعم باريس هى ..

٥٥٠ فرنكا اى خمسة وخمسين قرشا لربع دجاجة اذا كان الكتف !

و ٥٠٠ فرنك اى خمسون قرشا اذا كان .. الورك !

وبينما نحن نهم بدخول المطعم جلجلت ضحكة اخترق صداها الجدران ..

وعرفنا الضحكة وصاحبها فى الحال ..

ودخلنا .. ولم يكذب ظننا فقد وجدنا صاحب السعادة احمد عبد الغفار باشا جالسا يتناول طعامه — مع رجل انجليزى وتبادلنا التحية والسلام والاشواق . ولكن سعادته — عامدا متعمدا كما بدا لى — لم يقدمنا لصديقه الانجليزى المذكور!

***

وقد تحدثت بعض صحف باريس فى الاسبوع الماضى عن طبيب مصرى نابغة ، هو الدكتور محمد رضوان قناوى بمناسبة المحاضرة التى القاها فى (الاسبوع الدولى لامراض القلب الذى عقد بمستشفى ده لابتييه — اى مستشفى الرحمة — بين ١٧ و٢٥ مايو)

وكان موضوع محاضرته (تأثير البلهارسيا فى الرئة والقلب عند الانسان)

وسوف تنشر هذه المحاضرة باكملها بمجلة امراض القلب الفرنسية . وهو شرف لا تناله سوى المحاضرات الممتازة

هذا وقد قدم الاستاذ الطبيب كاميل لبان الدكتور قناوى لاعضاء المؤتمر فقال عنه انه مكتشف دواء الخلين الموسع الشرايين الاكليلة للقلب وذى الفائدة المؤكدة فى علاج الذبحة الصدرية

وهو دواء يستعمل الآن فى معظم مستشفيات العالم

هذا وقد قدم مدير بلدية باريس للدكتور قناوى وزميله الدكتور برسوم مجموعة من الصور التذكارية بمناسبة عيد مرور الفى عام على انشاء مدينة باريس .

***

والدكتور رضوان قناوى لم يحظ حتى اليوم باى تكريم .. او اى تمييز فى بلاده .

وصدق من قال .. لا كرامة لنبى فى وطنه !

محمد التابعى



قمنا بشهر العسل قبل أن نتزوج !

فى يوم الاحتفال بسباق الدربى : وكان ذلك فى ٢٧ مايو من عام ١٩٣٦ اقام الملك حفلة عشاء فى قصر سان جيمس . . ولاول مرة فى بريطانيا اعلن عن اسمى — وانا لا ازال احمل لقب « مسز ارنست سمبسون » كصديقة من صديقات الملكة

فقد اعلن فى قائمة التشريفات الملكية ، وهى تصدر بموافقة الملك ، ان المستر ارنست سمبسون وزوجته مسز سمبسون كانا من بين المدعوين الى حفلة العشاء . وكان هناك ايضا ، بين المدعوين الى هذه الحفلة : لورد ولادى مونتباتن والمستر بولدوين رئيس الوزراء وزوجته مسز بولدوين والكولونل شارلس لندبرج الطيار الامريكى المشهور وزوجته

عرف الجميع علاقتى بالملك . . الا رجل الشارع !

وكان الملك متشبثا بفكرة ان حياته الخاصة ملك له وحده ، وانه حر فى اختيار اصدقائه ، وليس لاحد ان يتدخل فى ذلك ما دام يؤدى واجباته العامة بما هو مطلوب منه من صدق وامانة

ولحسن الحظ ان هذا كان راى الصحافة ايضا . . فان اصحاب الصحف ومحرريها فى بريطانيا راوا انه ليس من حقهم ان يتدخلوا فى حياة الملك الخاصة . . وحافظت هذه الصحف التى تطبع كل يوم ملايين النسخ على صمتها التام فلم تشر احداها الى علاقة الملك بى حتى يوم ٢ ديسمبر من ذلك العام .

ولكن فى تلك الاثناء كان المستر بولدوين رئيس الوزراء قد قابل الملك عدة مرات بشأن هذه العلاقة ، كما ان مجلس الوزراء بحث الموضوع ، وتبودلت الاراء مع حكومات الدومينيون ، حتى استقر الراى على وجوب النزول عن العرش . .

هل اقول انه كان من حسن حظى انه برغم معرفة حقيقة علاقتى بالملك فى فليت ستريت (شارع الصحافة) ، وبرغم تبادل الحديث عنها فى مايفير ، ومناقشتها فى دوائر البلاط والدوائر الحكومية العليا برغم ذلك كله فقد بقى رجل الشارع فى بريطانيا حتى اللحظة الاخيرة وهو لا يدرى شيئا عن الموضوع . .

وهكذا لزمت جميع صحف بريطانيا — بلا استثناء — الصمت

ثورة فى الصحافة . . الامريكية

ولكن الصحف الامريكية — وقد عرفت بطول اللسان — لم تلتزم الصمت . . وهكذا عجلت بحدوث ازمة العرش البريطانى . .

ما كان اشبه هذه الصحف الامريكية بالصديق الجاهل ! فقد اغرتها فكرة جلوس امريكية على العرش البريطانى . . ورات ان تبادر بالدفاع عن هذه الامريكية وان تقدم لها المعونة ، حتى ولو لم تطلبها ، لكى تضمن وصولها الى العرش البريطانى عن طريق زواجها بحبيبها الملك !

وربما ظنت هذه الصحف انها تخدمنى بهذه الدعاية الواسعة التى قامت بها ، ولكنها كانت — تماما — كالدب الذى القى بالحجر فى وجه صاحبه عندما اراد ان يبعد عنه ذبابة !

اننى اليوم اذ استعرض بعض العناوين المثيرة التى كانت تكتبها هذه الصحف فى صدرها بالخط العريض ادهش لجراتها اذا لم اقل لوقاحتها ويشتد اعجابى بالصحافة البريطانية التى لازمت صمتها ولم تتعد حدود ادبها ووقارها برغم ذلك . .

كانت الصحف الامريكية لا تترك صغيرة ولا كبيرة عن نشاطى فى بريطانيا الا تسجلها على طريقتها الخاصة . . وقد كتبت احدى الصحف تقول :

« امريكية فى بلاط الملك ادوارد . . . »

وروت تحت هذا العنوان اخبارا كثيرة مثيرة . .

وقامت صحيفة امريكية اخرى بعمل استفتاء فى بريطانيا سألت فيه كثيرين من افراد الشعب البريطانى السؤال التالى :

« هل توافقون على زواج الملك من امريكية ؟ »

« وهل توافقون على زواج الملك من مسز سمبسون بالذات ؟ »

وكان السؤال الثانى عسير الفهم على الجمهور البريطانى ، ذلك لان معظم افراد هذا الجمهور لم يسبق لهم ان سمعوا بالمسز سمبسون ، وما كانوا يعرفون شيئا عنها ، وما كانوا يعرفون سبب هذه الضجة كلها . .

وجاء وقت اضطرت فيه الحكومة البريطانية ان تفرض رقابة على الصحف الامريكية وان تنزع منها كل نبأ يشير الى صداقة الملك ادوارد الثامن بمسز سمبسون وذلك حتى لا يعرف الجمهور اكثر مما عرف عن تلك العلاقة . .

وتقدمت احدى اعضاء البرلمان وكانت النائبة الاشتراكية المس ايلين ويلكنسون بسؤال فى مجلس العموم أثار ضجة كبيرة اذ قالت فيه :

« ما هى هذه المواد التى تقرر حرمان الجمهور البريطانى من معرفتها ؟ »

وشرحت العضو سؤالها فقالت ان الصحف والمجلات الامريكية تصل الى بريطانيا مشوهة لكثرة ما يحذف منها بطريق القص او القطع . . واضطر وزير التجارة ان يجيب فى مجلس العموم بأن وزارته لا علاقة لها بالموضوع اطلاقا !

وهكذا النساء !

لقد سكت اعضاء مجلس العموم كلهم ، وكانوا يعرفون الحقيقة طبعا ولم تفتح فمها بالحديث الا « آنسة » ! وارادت هى أن تبدأ الهجوم وتقود العاصفة !

وقد اصبحت هذه العضو بعد ذلك وكيلة برلمانية لوزارة الداخلية ثم وزيرة للمعارف وتوفيت منذ بضعة اعوام .

اسعد رحلة فى الحياة !

ولو شاء الملك فى ذلك الوقت ان يقطع علاقته بى لقطع السنة السوء كلها ولما سمع عدد كبير من البريطانيين عنى ، ولما عرفوا شيئا عن الامريكية الحسناء التى قدمت من بلتيمور !

ولكن كان معروفا عن الملك ادوارد انه شديد التمسك باصدقائه وانه قلما ينزل عن احدهم او يتركه . .

ومع ذلك فان العلاقة بينى وبين الملك كانت قد تعدت حدود الصداقة بكثير . .

كانت العلاقة قد صارت حبا عنيفا . . وكان واضحا ان الملك العزب **صار عاشقا وهو فى الثانية والاربعين من عمره .**

***

وفى صيف ذلك العام قام الملك برحلة على ظهر اليخت الفاخر « نهلين » فى البحر الابيض . . وقد قضى الملك شهرا سعيدا فى تلك الرحلة التى اشترك فيها : لورد ولادى مونتباتن وسير داف ولادى ديانا كوبر ولورد ولادى براونلو . . وانا !

بل لقد عشنا جميعا شهرا سعيدا فى تلك الرحلة ، وبدت امارات السعادة على وجه الملك لاول مرة منذ تسنم العرش البريطانى . وقد شعرنا فى تلك الرحلة وبعد ان خرجنا من بريطانيا ارض التقاليد القديمة والآداب المرعية ، اننا قد تحررنا من كافة القيود . . ولا ازال اذكر كيف كنا نتجول فى قرى يوغوسلافيا الجميلة ، بين الفلاحين البسطاء ، وقد امسكت بيد الملك فى يدى وهو يلبس (الشورت) وانا ارتدى قميصا ابيض اللون (وجونيلة) بيضاء .

ولاازال اذكر كيف كنا نستحم معا بعد ان يقود الملك قاربه البخارى . . وفى ليلة فى اثينا ركبت السيارة الملكية وجلست بجانب الملك وهو يقودها وسط هتاف اليونانيين وترحيبهم . . وشعرت اذ ذاك اننى اسعد امراة فى الوجود ، وكاننى الملكة حقا وهذه الجماهير توجه تحيتها الى . . بوصفى الملكة !

وفى ذلك المساء ذهبنا الى احد الاندية الليلية فى العاصمة اليونانية ورقصنا حتى الساعة الثالثة صباحا !

كم كان بودى ان اقضى مع الرجل الذى احببته باقى حياتى فى هذه البلاد الجميلة البسيطة .

ولكن كان لا بد من العودة الى بريطانيا يوما ما ! . .

وعندما عدنا وزعت على الصحف البريطانية بعض صور الرحلة الملكية التى لم اظهر فيها مع ان صحف البلاد التى مررنا بها نشرت صورا اخذت لى وانا بجانب الملك . .

وقد شعرت بألم نفسانى لاغفال نشر الصور التى ظهرت فيها بجانب الملك فى بريطانيا . . ولم يخف المى على المحيطين بى ولكنهم افهمونى ان هذا التصرف فى مصلحة الملك . . وان الوقت لم يحن بعد الاعلان عن وجودى ! وسكت . . على مضض !

لقد كانت هذه الرحلة اسعد رحلة فى حياتى ، وربما فى حياة الملك ايضا . . لقد كانت اسعد من رحلة شهر العسل نفسها ، تلك الرحلة التعسة التى تمت فى ظروف مؤلمة . .

ولقد زرنا فى هذه الرحلة الامير بول اليوغوسلافى والجنرال متاكساس ديكتاتور اليونان السابق . وكان اعظم رجل ترك اثرا فى نفسى هو كمال اتاتورك رجل تركيا الحديدى . . فقد قضينا معه وقتا طيبا . . ولاازال اذكر مجاملاته وتحياته الخاصة التى وجهها الى . .

لقد كان حقا رجلا عظيما . . فى عمله . . وفى مرحه ! . .

لا شك ان ذكرى هذه الرحلة ستظل خالدة فى نفسينا !

« للمذكرات بقية »



دوقة ودوق وندسور شهر عسل قبل الزواج .

الحياة الخاصة لزعماء مصر ..
خطابات غرامية من هيكل باشا الى زوجته !

ما ابعد الفرق بين الصورة التي يظهر بها الزعماء امام الناس .. وبين الصورة التي يعيشون بهـا في بيوتهم .. وبين اسرهم .. وابنائهم .

والناس لايرون الزعماء في الاضواء العامة الا مختلفين ...

معارك ومناورات ، وخناقات لاتنتهي اما اذا اتفقوا ، فانهم دائما يتفقون .. على الشعب !

وارادت « آخر ساعة » ان ترسم للزعماء صورة في بيوتهم ، في حياتهم الخاصة التي لايراها الناس ودخلت «آخر ساعة» بيوت ثلاثة منهم .. وهم ليسوا سوى نموذج صادق لكل زعماء مصر !

« تكشيرة » سرى باشا !

ويبدو أن «التكشيرة» أصبحت ضرورة في حيـاة حسين سرى باشا .

فقد رفض ان تدخـل « آخر ساعة » بيته

والحت «آخر ساعة» .. فرفض

ولكن « آخر ساعة » دخلت بيت سرى باشا ، وطافت معه في الحجرات والصالونات .. وجلست تتحدث معه في مكتبه وتستمع اليه ...

وبدأ سرى باشا يتحـدث عن .. « التكشيرة » التي اصبحت ضرورة في حياته !

كان يعمل مفتشا في وزارة الاشغال .. وكان يجلس امام مكتبه ليعمل .. وفجأة احس باحد زملائه يتقدم منه ثم يرفع يده وينزل بها في قوة على ظهره قائلا : « ازيك يا حسين » .

ويقول سرى باشا : وبعدها قررت الا اسمح لاحد بان يمزح معي اثناء عمل .. وامتد قرارى ليشمل ساعات الفراغ ايضا وهكذا اصبح سرى باشا .. الرجل « الدغرى » و« الجد » صاحب «التكشيرة» الرهيبة !

البيت الهادىء

ولا شيء في الدنيـا بالنسـبة لسرى باشا اهم من الحياة الهادئة في البيت ..

ورفعته يعيش في ڤيلا انيقـة في الزمالك .. تحيط بها حديقة واسعة تزيد في سكونها وهدوئها .

ولكن .. كثيرا ما يضيق سرى باشا بالهدوء الشامل حوله .. وبالبيت الكبير الخالي الا منـه ومن السيدة قرينته ، وعنـدئذ يرسـل في طلب أبنـاء كريماته ليتناولوا معه طعام الافطار قبـل ان يذهبوا الى مدارسهم ...

وعندما يعاوده الشعور بالضيق ، يقرر فجأة أن يدعو بعض اصدقائه واصدقاء قرينته الى العشاء ..

وفي البيت الانيق عدة اشياء تحظى باهتمام سرى باشا شخصيا .. فهو يهتم — مثلا — بتمثـال لرأسه من صنع مختار .. ولقد وضعه في مواجهة مدخل البيت مباشرة .

ويهتم « ببارافان » كبير من الصيني يرجع عهده الى القرن السابع عشر .. وقد اشتراه من قصر تاريخي في « اورليون » بفرنسا

ويهتم « بفترينة » يحتفظ بها في مكتبه ويضع فيها النياشين والمداليات ... ومن بينها « مدالية » حصل عليها والده يوم افتتاح قنال السويس .

ويهتم سرى باشا بمجموعة من رؤوس الغزلان التي اصطادها بنفسه .. وقد علقها فوق مقعد مكتبه ، بحيث تكون — عندما يجلس على المقعد — فوق راسه هو مباشرة !

هاشم باشا .. ابني !

وقد لا يعلم الكثيرون أن سرى باشا تزوج وعمره ٢٧ عاما .. وانه لم ينجب سوى ثلاث بنات .

وقد لا يعلم الكثيرون أن هـذا بالذات كان سبب العلاقة الوثيقة بينه وبين محمد هاشم باشا .. زوج كريمته نيني .

هذه العلاقة جعلت من هاشم باشا مستشارا له في كل شيء .. ثم .. قد لا يعلم الكثيرون ايضا — قصة اشتغاله بالسياسة !

حذرتني امي من السياسة

وقام سرى باشا فأحضر صورة والدته ، وامسكها بين يديه .. وتأملها طويلا ثم تمتم في صوت خافت : الله يرحمها

ثم لعن سرى باشا السـاعة التي اشتغل فيها بالسياسة .. والساعة التي اصبح فيها رئيس وزراء .

ويقول سرى باشا ان رئاسة الوزارة تتعبه . وتزيد في «نرفزته» وعصبيتـه ... وفي بعض الأحيـان كان لا يرى السـيدة قرينته مدة يومين أو ثلاثة .. ثم يتقابلان في احدى الحفلات .. تماما كأي فردين غريبين !

ومع ذلك كله .. لايرفض سرى باشا الوزارة اذا عرضت عليه !

وعاد سرى باشا الى صورة والدته وتمتم مرة ثانية : فليرحمها الله .. كانت تقول لي « اوعى من السياسـة .. السياسـة وحشه قوى » .

وتوقف سرى باشا ليشعل سـيجاره الضخم ، ثم تابع كلامه : ومع ذلك .. اصبحت رجل سياسة .. وكان محمد محمود باشا هو السبب !

نبوءة تتحقق

كان سرى باشا وزير الأشغال في وزارته ، وكان لا يفهم شيئا من المناقشات السياسية التي تدور في مجلس الوزراء .

وذهب سرى باشا الى رئيس الوزراء بعد جلسة حادة وقال : لماذا لا تصارحـون الشعب بكل شيء .

وضحك محمد محمود باشـا وقال : تعملها انت .

واجاب سرى باشا : هذا ليس من اختصاصي .

وسكت محمد محمود باشـا فترة ثم قال : انت جرىء ولا بد ان تشتغل بالسياسة .

وبـدأ سرى باشـا يحضر الاجتماعات السياسية الصغيرة . واخـذ يخطب في الاجتماعات والنوادي .

وفي عام ١٩٣٨ سافر مع محمد محمود باشا الى لندن للمفاوضة لاجراء تعديل بسيط في المعاهدة .

وفوجىء سرى باشـا برئيس الوزراء يقـدمه لمستر تشمبرلين هكذا : هذا وزير الأشـغال في وزارتي .. ورئيس وزراء مصر في المستقبل .

وجاء اليوم الذي اصبح فيـه سرى باشـا رئيس وزراء .. وزعيما !

الروايات الغرامية !

وتبدأ الحيـاة في بيت سرى باشا في الساعة السادسة صباحا

ولا ينسى سرى باشا قبل خروجه من بيته ، ان يطالع اهم الانباء في صحف الصباح ...

ثم يخرج رفعته الى مكاتبه المختلفة في الشركات التي يعمل عضوا في اداراتها !

وهو يقرأ كل يوم اكثر من ١٢ جريدة ومجلة .. غير الكتب

والنوع الذي يعشقه سرى باشا .. الكتب التي تبحث في تاريخ حياة الشعوب .. أو حياة العظماء .

اما الروايات .. وعلى الاخص الروايات الغرامية فان رفعته يقول عنها .. بغضب وعصبية : دى كلام فارغ .. انا ميهمنيش ابدا حكاية بوسة على اليمين وبوسة على الشمال !

مكرم باشا في مكتبه .. ووراءه تمثال لسعد زغلول ..

هوايه العصى لها اثر في حياة مكرم باشا .. وبينها عصا من المنفى في سيشل

هيكل باشا .. مشغول !

.. وليس اسعد من اللحظات التي تجلس فيها السيدة قرينة محمد حسين هيكل باشا لتعيد قراءة خطاباته التي كان يرسلها لها — طوال فترة الخطبـة — وهي في المنصورة .. خطـاباته التي كتبها وعمره ٢٩ عاما .

.. وليس اسعد من السـاعات التي يجلس فيها هيكل باشا الى مكتبه يكتب او يقضيها في سريره .. يقرأ .. حتى يقترب الفجر

وهيكل باشا مشغول دائما بالحـزب وبالتأليف ومذكرات السياسة واعباء الاسرة

.. ومع هذا لا تفارق شفتيه الابتسامة حتى في احلك الساعات!

حرية الرأى ... عند ابنائه

ويقول هيكل باشا : « انا لا احب ان اجبر نفسي على اداء اى عمل .. ولا احب ان اجبر اولادى على شيء .. على الرغم من انني اجبرت على ان اصبح هكذا »

وحياة هيكل باشا الخاصة تنحصر في القراءة .. او الكتابة .. او الجلسة الهادئة بين ابنائه وبناته ...

حسين الذي يبلغ من العمـر ١٩ عاما ويدرس العلوم .

واحمد الذي يدرس الادب وعمره ١٢ عاما

وعطية وهي كبرى كريماته وتدرس في كلية الآداب .

وتحية الفنانة التي تعشق الرسم .

ولم تر « آخر ساعة » ابا يحترم حرية راى ابنائه كما يحترم هيكل باشا راى حسين واحمد وعطية وتحية ..

يبدأ هو الموضوع الذي يريد مناقشته .. ثم يجلس ليستمع اليهم صامتا — وربما لا يرد مطلقا — حتى يستقروا هم انفسهم على راى .

كنت أريد ان أسقط في الامتحان

وما اسعد الدقائق التي يجلس فيها هيكل باشا بين ابنائه .. فيذكرهم بقصته في الحيـاة ، وكيف فرض عليه شيء لم يكن ليريده .

كان يريد ان يصبح عالما .. او طبيبا .

وكان ابوه يريد ان يرسـله الى انجلترا ليـدرس العلوم او الطب .

ولكن لطفي السيد باشـا ، اشار على والده بان يدخـله مدرسة الحقوق .

وقال هيكل باشا : الحقوق ليس لها مستقبل

فقال لطفي السيد باشـا : المستقبل بيد الله ..

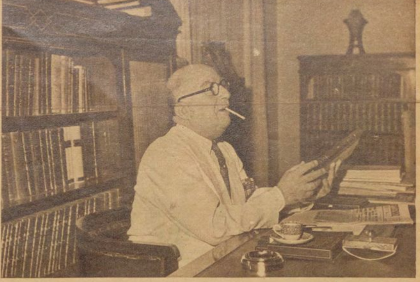
ودخل هيكل باشا الحقوق على غير هواه .

ومضت فترة من السـنة الاولى له في الحقوق ، وعاوده الحنين الى العلوم .. والطب فارسـل برقيـة الى والده في قريته يقول له فيها : احضر حالا !

وسافر الاب ليجد ابنه مصرا على دراسة الطب ... ورفض الاب .

وكان الحظ يلعب ضد هيكل باشا ... فقد قرر الا يفتـح كتابا .. والا يستذكر حرفا ، ليسقط في الامتحان .. ولكنه نجح برغم هذا .

وكان نجاحه هو السبب الذي جعله يكمل دراسـة الحقوق ، ثم سافر الى فرنسا للحصـول على الدكتوراه .. وهناك الف



سرى باشا .. ومكتبته الضخمة



هيكل باشا .. وتمثال له فى بيته

اول كتاب له .. قصة «زينب»

سجين الحاضر !

ويكمل احد ابناء هيكل باشا قصة والده.. القصة التي حفظها عن ظهر قلب..

« ومرة كان والدى يزور معرضا فى باريس .. وكان فى المعرض رجل سنغالى يقرأ الكف .. وقال الرجل السنغالى لأبى : انت تدرس الحقوق ... ولكنك ستصبح كاتبا وصحفيا كبيرا .

وعاد ابى الى مصر .. وجلس يفكر فى مستقبله : هل اصبح كاتبا ؟..

ثم يقول لنفسه : ان الكتاب غرباء فى مواطنهم ، لا ينظر اليهم احد .

ويعود فيفكر : هل اسلك سبيل الصحافة ؟

ومرة ثانية يقول لنفسه : ان اكبر محرر يتقاضى فى الشهر ثمانية جنيهات .

ثم قرر ان يخرج « زينب » للناس .. ولم يكن احد يومها ليعلم ان « الفلاح المصرى » مؤلف قصة « زينب » هو محمد حسين هيكل الذى اصبح الآن محمدحسين هيكل باشا .. الزعيم السياسى .

ان حياة هيكل باشا الخاصة تتلخص فيما قاله بنفسه :

« انا سجين الحاضر ... والحاضر هو الذى يصنع المستقبل .. اما الماضى فانى اكتبه للآخرين »

دعائم فى حياة مكرم باشا

وثمة عدد من الدعائم يعتقد مكرم عبيد باشا ان حياته الخاصة تقوم عليها ..

ويبدو من حديث مكرم باشا ان لهذه الدعائم – فعلا – اثرا كبيرا فى حياته .

والدعامة الاولى فى حياةمكرم باشا هى عمته .. عمته التى ملأت عليه حياته ، بعد وفاة والدته .

ويقول مكرم باشا : علمتنى عمتى الامانة ... وغرست فى اعماقى حب الدين .. واذاكنت قد نجحت فى حياتى فان ذلك يرجع اليها هى ، لا الى احد سواها ...

وشىء آخر ترتكز عليه حياة مكرم باشا .. هو ما قاله عنه سعد زغلول .

وثمة قولان لسعد لا ينقطع مكرم باشا عن ترديدهما فى كل وقت ..

عندما قال سعد لأم المصريين وهو على سرير الموت : انمكرم ابننا فى الحياة الخاصة .. وفى السياسة .

وعندما قال له سعد ذات يوم : ان المحاماة تكمل السياسة والسياسة تكمل المحاماة .

ولذلك يصر مكرم باشا على الاحتفاظ بالمهنتين .. مهنة المحاماة ... ومهنة السياسة أيضا !

حياة زوجته فى حياته

ومكرم باشا يعتقد فى ايمان عميق ، ان السيدة قرينته – عايدة كريمة مرقص حنا باشا – هى اقوى الدعائم التى ارتكزت عليها حياته ..ولا تزال كذلك حتى الآن.

وتعتقد السيدة عايدة هى الاخرى ، ان حياتها فى حياة زوجها .

ويقول مكرم باشا : « لولاها لكنت قد ضعت فى هذه الدنيا .. فان اعمالى .. وحياتى كلها تملأ راسها وتفكيرها ، وشعورها »

ويوم تزوجت « عايدة » من « مكرم » كانت من ابرز فتيات المجتمع .

كانت تلعب الرياضة – وتركب الخيل.. وتسبح ، ولكنها تركت كل هذا عندما تزوجته .

ولم يحدث مرة انالزمته بتغيير اسلوب من اساليب حياته ... بل كانت هى التى تتحور وتتشكل معه

هوايات كثيرة !

ولم تكن هذه الدعائم هى كل شىء فى حياة مكرم باشا ... فان لهواياته هى الاخرى دخلا كبيرا فى رسم هذه الحياة .

كان مكرم فى صغره يهوى الموسيقى والغناء .. وما زال يعتقد ان عبد الوهاب هو الموسيقار الاول ، لانه الوحيد الذى يستطيع ان يجمع بين الموسيقى الشرقية والغربية

ويهوى مكرمباشا القراءة .. قراءة القرآن والشعر وكتب اوسكار وايلد وبرنارد شو وفيكتور هوجو .

وهو يقرا كثيرا جدا ، حتى يشعر بالكلال يصيب عينيه ، بحيث لا تستطيعان الرؤية .. فيسافر الى طبيبه الخاص فى الاسكندرية .

واحب شىء الى مكرم باشا ، ان يقضى الساعات الطوال مع « بلبل » – نجلشقيق زوجته – الذى يملأ عليه حياته الخالية من الابناء .

ويحب مكرم باشا السيجار .. ومن هواياته جمع العصى ، وهو يحتفظ بعدد كبير منها ، ومن بينها واحدة اشتراها وهو فى المنفى فى سيشل .

ويهوى مكرم باشا ايضا الكلاب ... وكان لديه ثلاثة .. لم يبق منها سوى واحد – يسميه « بنجو » بعد ان سرق منه الاثنان الآخران .

وقصص هروب «بنجو »وعودتهالىالبيت تلعب دورا كبيرا فى احاديث مكرم باشا مع ضيوفه .

وثمة شىء آخر يهواه مكرم باشا ... الطواف بزائريه على الصور التاريخية المعلقة فى ارجاء البيت .

ويقف مكرم باشا امام احداها – وكان فيها النحاس وحوله مكرم وعلى الشمسى وواصف غالى وعلى ماهر – ويقول فى اسى واسف : ومن بقى الآن فى الوفد ؟؟ لا احد سوى النحاس !

النساء والكلاب فى حياة نجيب الريحانى !



ديك العضاض

ان نجيب الريحاني هو الفنان الوحيد الذى أحال شخصيه الدائق للعب الولهان ، من انسان حزين يبكي تحت اقدام النساء – الى فيلسوف ضاحك يسخر من كل شيء حتى قلوب النساء ..!



نجيب الريحانى .. الفيلسوف الساخر



بديعه .. الآن .. وزمان !

خطاب غرامى بحجم تذكرة الترام !

... فى حياة نجيب الريحانى نساء كثيرات .. ولكنه لم يحب بحرقة ، ولم يلتهب قلبه الاست مرات فقط .. ولم يبك فى حياته الا مرة واحدة .. عندما خفق قلبه لاول مرة !

.. فى سنة ١٩١١ كان نجيب الريحانى موظفا صغيرا فى البنك الزراعى .. وكان لا يزال هاويا يتسكع على ابواب المسارح مع زميله – فى البنك والهواية – عزيز عيد ، وانضم الاثنان الى فرقة اسكندر فرح التى كانت تعمل على مسرح « التياترو المصرى » – محل سينما اوليمبيا الآن – وبعد الحاح سمح لهما مدير الفرقة بالجلوس فى البروفات لمشاهدة التمثيل .. وكانت بطلة الفرقة قد تأخرت فى الحضور .. وعندما ظهرت نهض كل من فى المسرح من ممثلين وممثلات .. وقفوا جميعا يستقبلون الممثلة الاولى .. وتقدم مدير الفرقة ليقبل يدها .. والتفتت البطلة من بعيد ، فوجدت شابا غريبا لا يزال جالسا يضع رجلا على رجل ..

واجالت الممثله الجميلـه نظراتها فى المكان ، فلم تجد مقعدا واحدا خاليا . فسارت الى حيث يجلس هذا الشاب الذى لم يكترث بها ووقفت بجواره .. فاتجهت اليه جميع الانظار .. فارتبك الشاب ثم وقف وانحنى لها وتناول يدها وقبلها كما فعل مدير الفرقة ... وكانت هذه جراة لم تتعودها الممثلة الاولى من صغار الممثلين ! .. ثم تخلى لها نجيب الريحانى عن مقعده . فشكرته وجلست مكانه ! .. وبعد قليل قدم لها علبة سجائره .. وفى اليوم الثانى بحثت عنه فى البروفه فلم تجده .. وفى ثالث بروفه كانت تجلس بعيدة عنه ، وطلبت منه ان يشعل لها سيجارة ، فقدم اليها علبه الكبريت .. ودهشت الفتاة عندما فتحت علبة الكبريت . فوجدت بداخلها خطابا غراميا بحجم تذكرة الترام ، وقد كتب فيه نجيب الريحانى هذه العبارة القصيرة :

– هل تشعرين بما أشعر ؟

فردت عليه بابتسامة .. ثم بعد ذلك تطورت العلاقة بينهما الى حب عنيف .. وعرض عليها الزواج فرفضت دون ان تبدى له الاسباب .. والحقيقة ان حالة نجيب الريحانى المالية ، لم تكن تساعده على الزواج من ممثلة عادية ، فما بالك بالبطلة التى تتقاضى مرتبها بالجنيهات الذهبية !

وكتب نجيب الريحانى – وهو ممثل صغير – مقالا فى احدى المجلات قال فيه : انها تبادله حبا بحب .. فغضبت عليه الممثلة الاولى ، لان مركزه الصغير لم يكن يتناسب مع مركزها .. وبدأت تحتقره .. فبادلها نجيب الريحانى احتقارا باحتقار!

تنقذه من السجن !

كانت هذه الفتاة اجمل ممثلة فى مصر .. وكان المعجبون – فى ذلك الوقت – يغرقون عتبة بابها بالهدايا الثمينة المختلفة ، ومنهم المجنون الذى يتخلى عن بعض ممتلكاته فى سبيل ابتسامة او نظرة !

ولم يكن نجيب الريحانى يمتلك سوى خفه ظله .. وفى احد الايام جاءها نبا بان نجيب الريحانى وعزيز عيد وممثلا اسمه على يوسف ، كانوا يدخنون الحشيش ، فضبطهم رجال البوليس والقوا بهم فى « تخشيبة » قسم الازبكية وكانت البطلة قد بدات تحب الرجل الذى احتقرها .. فاتصلت فورا باحد اصدقائها من رؤساء النيابة .. فافرج عنهم فى الحال !

تأمر بفصله من الفرقة !

ان قصة غرام نجيب الريحانى وصالحة قاصين ، بدات فى سنة ١٩١١ .. وانتهت فى سنة ١٩١٣ .. عندما راته ذات مرة ، يسير امام التياترو متأبطا ذراع فتاة فرنسية فارعة الطول .. فكانت هذه اكبر اهانة لحقت بالممثلة الاولى .. فامرت بفصله من الفرقة !.

قصة لوسى دى فرناى !

كانت هذه الفتاة – الفرنسية واسمها – لوسى دى فرناى – هى اجمل واخلص فتاة عرفها نجيب الريحانى . تعرف اليها وهو فى اشد ايام بؤسه ... ولم تدم العلاقة بينهما سوى ثلاث سنوات فقط .. فهجرها فى سنة ١٩١٦ بعد ان وقع فى حب فتاة اخرى اسمها – ديناليسكا – كانت تمثل امامه ادوار البطولة فى مسرحياته الفرانكو آراب !.. ولم تستطع – لوسى دى فرناى – ان تحتمل اكثر من هذا ، فسافرت الى فرنسا ، ثم رحلت الى البرازيل ، وتزوجت من قنصل فرنسا هناك .. وعلى الرغم من كل هذا فقد ظلت وفية مخلصة له تراسله حتى مات وتراسل صديقه بديع خيرى الى اليوم !



تيتا الباكية



خاطف نساء الريحانى

الزبون الوحيد فى البار !

اما ديناليسكا – فهى من اب فرنسى وام مغربيه ، وكانت عند ظهورها على المسرح تقابل بعاصفه من التصفيق .. وعندما ينزل الستار ويرفع مرة اخرى ، تنهال عليها الهدايا من انحاء الصاله . حتى ان احد المتفرجين من اثرياء الصعيد القى تحت قدميها بعقد من الماس قدر ثمنه بالفى جنيه ! ..

وامام هذا الاغراء ، فتر الحب بينها وبين نجيب الريحانى .. وفى احدى

الليالى هربت من المسرح مع صديق لنجيب الريحانى وكانت «دينالسكا» قد جمعت ثروة طائلة .. انفقتها كلها فى سنوات قليلة .. وفى اخريات ايامها ، افتتحت بارا صغيرا .. وكان نجيب الريحانى هو الزبون الوحيد الذى يجلس فى هذا البار !



صالحه قاصين الآن ..

صالحه قاصين .. الممثلة الاولى التى احبها الريحانى

الكفاح فى سبيل الحب .. والتمثيل !

ان نجيب الريحانى بدأ حياته فاشلا فى الحب وفى التمثيل وفى كل شيء .. ولكنه لم يفقد ثقته بنفسه كعاشق .. وثقته بنفسه كفنان .. ولهذا ظل يكافح ويناضل فى سبيل الحب والتمثيل تسع سنوات ، احب فيها ثلاث نساء .. وفى مرتين منهما كان يسطو عليه احد زملائه فيختطف المرأة التى يختارها نجيب الريحانى لتكون شريكة حياته .. ولكن الظروف كانت تجيء دائما فى خدمة نجيب الريحانى .. وقبل ان يقيد مصيره بمصيرها ، تنكشف له الحقيقة .. فيقابلها بابتسامة ساخرة !

زالاتا .. النمساوية !

وفى سنة ١٩١٩ سافر بفرقته الى راس البر .. وهناك مثل نجيب الريحانى – على مسرح الحياة – نفس الدور الذى كان يمثله معه صديقه فاختطف قلب فتاة نمساوية اسمها – زالاتا – من صديق لها وهو مليونير اجنبى يقيم فى المنصورة.. ولكن هذا الحب لم يدم اكثر من ثلاث سنوات اخرى .. حتى اسدل عليه الستار فى سنة ١٩٢١.. عندما سافر نجيب الريحانى وفرقته فى رحلة الى بيروت ، وهناك اعطى مفتاح قلبه للفتاة التى جاء بها الى مصر واحدث وجوده ضجة .. بديعة مصابنى ! !

نهاية قصة غرام ..

ان بديعة مصابنى هى خامس امرأة فى حياة نجيب الريحانى . وقصة غرامه بها التى بدأت فى سنة ١٩٢١ ، وانتهت فى سنة ١٩٢٤ ، معروفة .. فقد ظلا منفصلين اكثر من ٢٠ سنة .

وعاش نجيب طول هذه الفترة حرا طليقا .. الى ان التقى بالسيدة التى اخلصت له حتى لفظ انفاسه الاخيرة بين يديها.. فسافرت بعد وفاته الى استراليا لتقيم مع ابنتها المتزوجة هناك .. وهذه السيدة هى نفسها التى كان نجيب الريحانى قد قرر ان يتزوجها بعد ان يعتنقا معا – الدين الاسلامى – ويقيما فى الفيلا التى بناها ولم تتحقق امنيته بالسكن فيها ..



دينالسكا ..

بيدو ..

قلت ان فى حياة نجيب الريحانى ست نساء .. وفى حياته ايضا ثلاثة كلاب .. ففى سنة ١٩١٦ اهدت اليه – لوسى دى فرناى – كلبا من اصل المانى سماه « بيدو » .. وعندما مات بيدو هذا ، حزن عليه الريحانى حزنا عميقا ، حتى انه اغلق فى يوم وفاته ابواب المسرح ولم يستطع التمثيل !

ديك العضاض !

وفى سنة ١٩٢٣ سافر نجيب الريحانى وزوجته بديعة مصابنى فى رحله الى البرازيل .. وهناك اهداه احد اصدقائه كلبا اسمه « ديك » – وكان من النوع الذى يحرس الابقار والغنم فى امريكا الجنوبية .. وكان هذا الكلب ضخما .. فاذا وقف على باب المسرح اعتدى على جميع الخيول والكلاب والحيوانات التى تمر من شارع عماد الدين !. فسماه نجيب الريحانى .. ديك العضاض

قصة تيتا .. والكلب الاعمى !

وتاتى بعد ذلك قصة « تيتا » وهى تقيم الان فى بيت يوسف الريحانى وتيتا من اصل المانى ، اهدتها اليه احدى جاراته بعمارة الايموبيليا .. وكانت تيتا تلازمه فى البيت وفى المسرح وفى المقهى وفى كل مكان وقد بلغ بها الذكاء انها كانت توقظه اذا قال لها ايقظينى مبكرا !..

وكانت « تيتا » تتشاجر دائما مع كلب آخر تملكه سيدة تقيم فى نفس الدور الذى يقيم فيه نجيب الريحانى فى عمارة الايموبيليا .. وفى احد الايام التقى نجيب بهذه السيدة على سلم العمارة .. ودهش نجيب الريحانى عندما راى تيتا تتغزل هذا الكلب – الذى لم يكن يسلم منها – بعطف وحنو. جعلا السيدة تبكى .. فسألها عن سبب هذا البكاء فقالت :

– ان كلبى أصبح اعمى !.. اصيب منذ يومين فقط بالعمى !.

ان نجيب الريحانى بكى فى حياته مرتين فقط .. المرة الاولى عندما غدرت به صالحه قاصين .. والمرة الثانية عندما راى هذا الكلب الأعمى ! !

جليل البندارى





عبود باشا بين الافران الضخمة ...



عبود باشا يتلقى حفنة من السماد . . غذاء طيب للارض الطيبة ..



عبود باشا والى يساره محمد على حسين بك يستمعان الى شرح الخبير

الأسس التى ترتكز عليها مشروعات عبود باشا

بدا انتاج مصنع السماد الذى اقامه عبود باشا بين جبال عتاقة وخليج السويس ينزل الى السوق ، غذاء طيبا للارض المصرية ، وقوة تزيد فى حياتها وتزيد فى انتاجها .

وهكذا يدخل الى قائمة مشروعات عبود باشا مشروع آخر كامل ، وان كان هذا المشروع الأخير يعتبر اضخم مشروعاته على الاطلاق ..

وقال احد خبراء الاقتصاد هذا الاسبوع : هناك عاملان هامان يميزان كل مشروعات عبود باشا ، وهو لا يقدم على اى مشروع الا اذا تحقق من توافر هذين العاملين وتكامل عناصرهما ..

انه اولا لا يرى ان يبدا مشروعا الا اذا كانت المادة الخام الاولية اللازمة لانتاجه متوافرة فى مصر ومتوافرة بكميات تسمح بمواصلة الانتاج وعدم توقفه .

ووجهة نظر عبود باشا تتلخص فى قوله :

ـ انى حين انشىء مشروعا يعتمد على استيراد المادة الخام اللازمة له من الخارج انما اضع نفسى واضع الانتاج واضع راس المال تحت رحمة الظروف الخارجية ، وتحت رحمة المؤثرات الخارجية ويصبح مثلى كمثل رجل يعيش ويتنفس بواسطة عمليات نقل دم تجرى له كل يوم ..

وهو ثانيا لا يرى ان يبدا مشروعا الا اذا كان استهلاك الانتاج موجودا فى مصر ومتوافرا ومستمرا ، وبطريقة تضمن استمرار التصريف

ووجهة نظر عبود باشا فى هذا العامل الثانى تتلخص فى قوله :

ـ لماذا ابدا عملا ليس له استهلاك منظم فى بلدى ، وما الذى يدفعنى اليه ، وهناك الاف المشروعات مما يحتاج اليه بلدى ، وما الداعى الى انتاج سلعة لا تسد حاجة فى السوق المحلية ، واذا فعلنا هذا واعتمدنا على التصدير وحده فهل ابواب العالم مفتوحة امامنا باستمرار ؟ وهذه الظروف الدولية تقفل الابواب واحدا بعد الآخر

ويقول خبير الاقتصاد المتحدث هذا الاسبوع :

ـ هذان العاملان .. يتضح اثرهما فى كل مشروعات عبود باشا .. مواد اولية متوافرة من داخل البلد ، واستهلاك مطلوب داخل البلد .

السكر مادته الأولية وهى القصب من منتجات البلاد الزراعية ، والاستهلاك موجود ودائم داخل السوق المحلية

والتقطير مادته الأولية وهى المولاس متوافرة داخل البلاد ، والحاجة الى الكحول والى المقطرات ماسة داخل مصر وهناك الفائض يمكن تصديره بالعملة الصعبة .

وكذلك السماد ايضا ـ آخر مشروعات عبود باشا التى تم تنفيذها ـ مادته الاولية وهى الجير والغازات اللازمة لتحويله الى سماد نترات الجير موجودة فى مصر ، والطلب على السماد هو اهم مستلزمات الزراعة التى هى عماد الحياة الاقتصادية فى مصر

واخيرا فان هذا الحال ينطبق على مشروع عبود باشا الجديد ، وهو مشروع انشاء مصنع للورق فان المادة الخام موجودة فى مصر وقد بذل عبود باشا كل جهد على التجارب التى اجريت فى اوربا بالفعل لضمان الحصول على الورق من متخلفات المحصولات الزراعية المصرية ، وكذلك فان استهلاك الورق موجود والطلب عليه يزيد كل يوم

فكرة قديمة

وهناك اتجاهات بارزة لعبود باشا فى كل مشروعاته بعد هذا كله ...

انه لا يقدم على تنفيذ مشروع من المشروعات الا بعد ان يدرسه دراسة مستفيضة طويلة ..

لقد بدا تفكيره فى انشاء مصنع سماد فى مصر سنة ١٩٢٨ ولم

←



فى الطريق الى عنبر الآلات الجبارة .



عبود باشا يسمع اجابة احد الخبراء على سؤال فنى .

تسمح اظـــروف يومها ببدء التنفيذ ،ومرت السنوات والفكرة تراود عبود باشا وتلح عليه وفى سنوات الحرب الاخيرة وازمة الحصـول على السمـاد تعصر الفلاحين المصريين قرر عبود باشا أن أول شيء سيفعله بعد الحرب هو انشاء مصنع للسماد

بل ان عبود باشا لم ينتظر انتهاء الحرب ، وفى بداية سنة ١٩٤٤ والمعارك لاتزال تدور بعنف فى اوربا كان عبود باشا على اتصال بالولايات المتحدة من أجل مشروع انشاء مصنع للسماد فى مصر

وفى سنة ١٩٤٤ جاء الخبراء من امريكا يدرسون وينقبون .. ثم جاءت سنة ٩٤٦ ليبدا الاكتتاب فى راس المال . ثم تاخرت عمليات التنفيذ بسبب صعوبة الحصول على الدولارات ، وسافر عبود باشا بنفسه الى امريكا يفاوض ، وهو الفرد حكومة الولايات المتحدة لتعطيه قرضا تزيد قيمته على ٧ ملايين دولار وحصل عبود باشا على ما اراد دون ضمانة من بنك اوحكومة وعاد ليبدا المشروع الذى كان كل تفصيل من تفصيلاته قد أشبع بحثا ودراسة

الشبان المصريون

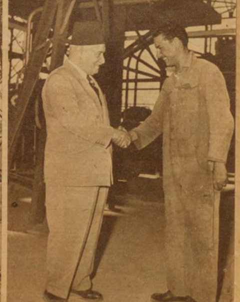
والاتجاه الثانى البارز فى كل مشروعات عبود باشا هو اتجاهه الى الشبـان المصريـين والايدى العاملة

ولقد استطاع عبود باشا أن يخرج طائفة ممتازة من شبـان الهندسة فى مصر قفز بهم تقديره لكفاياتهم الى أرقى المنـاصب فى شركاته

ومن أبدع المناظر اثناء زيارة عبود باشا الاخيرة لمصنع السماد التفاف المهندسين الشبان حوله ووقـوفه معهم يتحدث اليهم ويناقش معهم ظروف العمـل كأنه واحـد منهم لا فرق بينـه وبينهم

وربما كانت العلاقة بين عبود باشا وبين عماله علاقة فريدة فى تاريخ العلاقات بين العمال وبين اصحاب العمل ـ ، ذلك ان عبود باشا مايكاد يقبل فى احدى نواحى المصنع حتى يندفع نحوه كثيرون يسلمون عليـه كانهم اصدقاء له والعجيب أن ذاكرة عبود باشا تعى اسماء كثيرين منهم يناديهم بأسمائهم ويبحث عنهم . ويسأل أين هم اذا لم يجدهم فى طريقه!

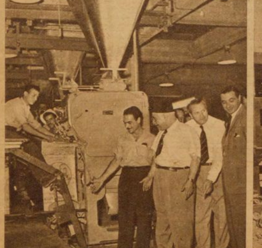
عبود باشا ومحمد على حسين بك امام « كونترول » الكهرباء التى تشغل المصنع الهائل .



عبود باشا يصافح عاملا .. احد المساهمين فى انتاج السماد .



عبود باشا يتفقد المبانى الجديدة لتوسيع المصانع .



عبود باشا يشرف بنفسه على تعبئة اول كيس من .. غذاء ارض مصر .







باسـكال .. وثيقة
تثبت انه سبق نيوتن

الاسكندر .. كتب
الى ارسطاليس

يوليوس قيصر
حبيبى قيصر ..

ليفريه
الرجل الذى لم يصدق

كريستوف كولومب
كتب عشرات الرسـائل

اسـحق نيوتن
رسالة عتاب من ملك



من مريم المجدلية الى بطرس الرسول ومن كليوباتره الى حبيبها قيصر !

بقلم
صلا
ذهني

فى منتصف القرن التاسع عشر كانت فرنسا قد افاقت من ثوراتها وبدأت توجه عنايتها الى خلق نهضة علمية تقوم على دعائمها فرنسا الحديثة .

وكان مركز هذه النهضة اكاديميــة العلوم التى كانت تضم جبابرة العلماء الفرنسيين ممن قاموا بابحاث ودراسات ممتازة .

وكان لعاب كل عالم يسيل لدى ذكر اسم الاكاديمية ، وكان حلم اليقظة والمنام معا لكل راغب فى المجد ان يضع اسمه فى سجل الخالدين من اعضاء اكاديمية العلوم .

وكان الى جانب ذلك ، طابع العصر وهو العصبية القومية يفعل فعله فى هذه النهضة ..

فرنسا تريد العلم فرنسيا .. وانجلترا تريده انجليزيا ، والعظيم من العلماء فى كل بلد من ينقب عن امجاد وانتصارات فى ميدان العلم ينسبها لعالم من مواطنيه القدماء .

وكانت افراس الرهــان فى تاريخ الاكتشافات العلمية ثلاثة :
نيوتن الانجليزى بقواعده الطبيعية
وباسكال الفرنسى بقوانينه عن الطبيعة
وغاليليو الايطالى بقوانينه .. ايضا عن الطبيعة والفلك ..

ومن سوء حظ التاريخ ، ان باسكال ونيوتن عاشا فى وقت واحد ، وان غاليليو سبقهما ببضع سنوات .. من سوء حظ التاريخ ، وان كان من حسن حظ العلم فى الوقت نفسه ..

ولما كانت الحياة فى انجلترا مستقرة منذ زمن طويل ، فقد سبقت فرنسا وطال تشدقها بامجاد نيوتن ، لم تكن لتمر مناسبة لا يذكر الانجليز فيها اسم اسحاق نيوتن ابى العلم الحديث بعكس فرنسا التى ما كادت تخرج من ثورتها ، حتى وجدت اسم نيوتن يملأ كل مكان ولم تستطع ان تفسح مكانا لعالمها الكبير باسكال .. الرجل الذى شارك فى بناء العلم بنصيب قد لا يقل فى نظر الفرنسيين عن نصيب العالم الانجليزى

معركة علمية

وحـــل عام ١٨٦٥ وقررت اكاديمية العلوم ان تحتفل بمرور مائة عام على تأسيسها ، ودعى العلماء من كل مكان فى فرنسا ليساهموا بابحاثهم ودراساتهم

وتقدم احد العلماء من اعضاء الاكاديمية بمذكرة يطلب فيها أن يسمح له بالقاء بضع محاضرات لتصحيح بضعة اخطاء فى تاريخ العلوم .. وكان هذا العالم هو مسيو ميشيل شاسل ، احد الاساتذة المشهورين باتزانهم ودقتهم فى تحرى معلوماتهم

وحدد لسماع محاضرات الاستاذ شاسل يوما ٨ و١٥ يوليو ، والقى الاستاذ محاضرته الاولى فاذا هو يسرد فيها استكشافات العالم الفرنسى باسكال ، ولاحظ المستمعون انه قد اضاف عمدا بضعة استكشافات كان المعروف انها من عمل اسحاق نيوتن ، ولكنهم سكتوا لان المحاضر وعد باتمام بحثه فى المحاضرة الثانية

وفى المحاضرة الثانية فوجىء المستمعون بالمحاضر وهو يهاجم انتصارات نيوتن العلمية .. لا ليدحضها وانما لينسبها الى الفرنسى باسكال ، معتمدا على مستندات رسمية هى رسالتان كتبهما باسكال الى كيميائى انجليزى يدعى روب بويل يشرح فيهما نظريته فى الجاذبية .... ونظرية الجاذبية هى اعظم كشف يعتز الانجليز بنسبته الى نيوتن وصفق الفرنسيون طويلا للعالم ميشيل شاسل وغمرت الفرحة اوساط باريس العلمية . فى الوقت الذى ثارت فيه لندن وهبت تدافع عن مجد عالمها الكبير نيوتن ...

وتصدر حملة الدفاع الانجليزية سير دافيد بريوستر ، احد علماء جامعة ادنبره ومستر جرانت مدير مرصد جلاسجو

وانضم اليهم بعض العلمـاء الفرنسيين ممن ينزهون قداسة العلم عن كل نزعة قومية .. وكان دفاعهم الوحيد ، هو الطعن فى هاتين الرسالتين والمذكرات ، وقالوا انها مزيفة ..

وقابل العالم الشيخ ميشيل شاسل الثورة بثورة مثلها .. وكانت ثورته سيلا من الوثائق والمستندات ..

وثائق ومستندات من كل مكان .. من باسكال الى علماء ، ومن علماء الى باسكال ، وكلها تؤيد ان باسكال هو الذى كشف قانون الجاذبية ..

بل ذهب ميشيل شاسل الى ابعد من ذلك ، فقد راح يعزز رأيه برسالة ملك ، فقدم وثيقة جديدة هى رسالة من « جاك الثانى » ملك انجلترا الذى خلعه الانجليز ، كتبها من منفاه بسان جرمان الى نيوتن عام ١٦٩٢ يعاتبه فيها على اغتصابه ثمرات غيره ، ونسبتها الى نفسه ويذكر ما اخذه من باسكال بالذات ..

وتراجع العلماء الانجليز ، ولم يبق على عناده الا جرانت ، الذى ظل يقاوم ويطعن فى كل ما يقدمه شاسل من مستندات ، فى الوقت الذى ظل شاسل يقدم فيه الدليل تلو الدليل على صحة دعواه ..

وانتقلت المعركة من باسكال ونيوتن الى غاليليو .. فقد قدم مسيو شاسل رسائل يرجع تاريخها الى عام ١٦٤١ ، كتبها غاليليو لبعض اصدقائه يشكو فيها من ان نظره قد بدا يضعف

وطار جرانت فرحا ، وايقن انه قد كسب المعركة من شاسل ، ذلك لان المعروف ان غاليليو قد اصيب بالعمى الكامل عام ١٦٣٧ ... وطعن مرة اخرى بالتزييف

وهب شاسل يدافع عن نفسه فقدم عشرات الخطابات من غاليليو وكلها تثبت انه كان سليم النظر معافى .. بل انه ابتكر منظارا مكبرا قبيل وفاته بشهور وانه ارسل هذا المنظار لصديقه باسكال ولكن عالما هولنديا هو « هجنز » سرق هذا المنظار ورصد به النجم « زحل » .

وهكذا دخلت هولندا وايطاليا فى المعركة وكان على الاولى ان تدافع عن شرفها وعلى الثانية ان تتحقق من تاريخ حياة غاليليو

الاصل والصورة

ودخل العالم الهولندى هارتنج من اترخت ، المعركة ليدافع عن هجنز ، ويؤكد ان المنظار الذى شاهد به زحل كان من صنع هجنز لا من صنع غاليليو

ودخل الاب سيتش احد اساقفة روما الى المعركة ليقرر ان غاليليو لم يكتب بالفرنسية فى اى يوم من ايام حياته ..

وظل شاسل يقدم وثائق ومستندات ويكسب النصر تلو النصر ويقلب اوضاع العلم وتاريخه ، تلك الاوضاع التى كان يعتقد الجميع انه لن يتطرق اليها الشك ..

ظل كذلك حتى شهر ابريل عام ١٨٦٩ حين تقدم عالمان جديدان ، فرنسيان هذه المرة ليدافعا عن الاوضاع التى قلبها العالم الشيخ ميشيل شاسل

اول هذين العالمين هو بريتون دى شامب ، وقد تقدم باتهام خطير .. انه لم يقل بتزييف الرسائل والآراء التى ادلى بها شاسل وانما قال انها منقولة من كتاب صدر فى عام ١٧٦١ لمؤرخ اسمه سافيريان .. وفى هذا الكتاب ، عشرات من هذه الآراء وهذه الرسائل بفارق واحد ، هو انها محرفة التواريخ والاسماء والمعلومات ايضا فالخطاب الذى يقال ان غاليليو كتبه فى عام ١٦٤١ ، تاريخه سابق على هذا التاريخ بعشر سنوات

وهكذا تكون الوثائق مزورة التاريخ والاسماء محرفة المعلومات

واما العالم الثانى فهو « ليفرييه » الذى لم يكتف بالطعن فى عدد معين من الوثائق والرسائل ، بل قال ان كل الوثائق مزيفة .. حتى تلك التى لم يتعرض لها بالطعن زميله دى شامب ..

ولم تزعزع الصدمة شاسل على الرغم من شيخوخته وضعف قواه ، فقد تقدم الى اكاديمية العلوم بوثيقة جديدة ... رسالة من غاليليو وقال انها رسالة اصلية لها صورة فى مكتبة فلورنسة ، وتاريخها يرجع الى عام ١٦٣٩ ، وفيها يتحدث غاليليو عن اشياء عملية وقد امضاها وكتبها بخط يقطع بانه كان سليم النظر معافى

ولكى يثبت صدق كلامه طلب ان ترسل صورة فوتوغرافية لهذه الوثيقة الى مكتبة فلورنسة للتأكد من صحتها ...

وصنعت الصورة الفوتوغرافية وارسلت الى مكتبة فلورنسة ، فاذا بالرد يجىء من مدير المكتبة بان الوثيقة مزيفة . . وانها صورة طبق الاصل لرسالة كتبها ابن غاليليو وليس غاليليو نفسه .

ولم يتزعزع شاسل ، بل قدم وثيقة اخرى قال ان لها ايضا صورة اصلية بمكتبة فلورنسة

وجاء الرد مرة اخرى بأن الوثيقة مزيفة . .

وهزت الصدمة العالم الشيخ ورأى ان انتصاره قد تحول الى رماد ، ولكنه تمالك اعصابه وذهب ليقف امام زملائه اعضاء الاكاديمية معلنا خطاه مقرا بان وثائقه كلها زائفة وانه كان ضحية احتيال شنيع قذر

احتيال بدأت قصته عام ١٨٦٤ وانتهت فى سبتمبر عام ١٨٦٩ . .

من كليوباترة الى قيصر !!

فى ١٣ سبتمبر ١٨٦٩ وقف الاستاذ الشيخ ميشيل شاسل يروى القصة امام هيئة التحقيق التى الفتها الاكاديمية ، وهو يرتعش من الشيخوخة ويضطرب من الخجل . .

قال انه اشترى هذه الوثائق ، ووثائق ... من شخص يدعى فرين لوكاس بمبلغ ضخم ... انه يملك ٢٧٣٤٥ وثيقة دفع فيها ١٤٠ ... من الفرنكات خلال ثمانى سنوات ...

ولقد بدأت القصة حينما تقدم اليــه ... لوكاس هذا ، زاعما انه آخر فرد من سلالة ... بواجوروان وانه يملك اكبر مجموعة ... الوثائق والمستندات الخطية الاصلية . ... تلك المجموعة التى كان يملكها جده فى عـ... ١٧٩١ وقد هرب بها الى امريكا وعند عو... غرق المركب ولكنه نجا وامكنه ان ينقذ بعض ... المستندات ..

وروى شاسل كيف اقنعه فرين لوكاس بصـ... هذه المستندات .

وان بينها رسائل قديمة ترجع الى ماقبل الميلاد ، وا... ترجع الى العصور الوسطى ، وبينها رسائل غاليليـ... وكوبرنيك وباسكال وخطابات ملوك وامراء ..

لقد قص عليه فرين لوكاس قصة كفاح اجيال فى ... هذه الوثائق .. كيف جمعت وثائق ماقبل الميلاد بـ...

مريم المجدلية .. كتبت الى ...



اسقف مدينة نور ، الذى كان غنياومهتما بالتاريخ وكيف تسلمها منه احفـــاده واضافوا اليها ماأســـتطاعوا جمعه من رسائل معاصريهم من العظماء حتىوصلت الى عهد فرانسوا الاول الذى امر بتحقيقها وترجمة القديم منها وجمعها بالترتيب ثم تركها لمن خلفه .. حتى وصلت الى عهد لويس الرابع عشر حين وقعت فى يد بواجوروان ، الجد الذى أسلمها الى آخر سلالته .. السيد فرين لوكاس ..

وظلت هيئة الاكاديمية تستمع فى وقار ، الى قصة العالم الشيخ، حتى فتح حقـائبه واخذ يسرد ما اشتراه من وثائق ورسائل ، وعندئذ فقط خرج العلماء الاجلاء عن وقارهم واندفعوا يضحكون فى جنون

حوالى ثلاثين الف رســالة كتبها ستمائة وستون شخصا من شخصـيات التاريخ القـديم والحديث .. وكلها بالفرنسية

رسالة من اتيلاقائد قبائل الهون الى قائد الفرنجة

خطـاب تهـديد من يوليوس قيصر الى قائد رومانى كبير

خطاب من رسول الله محمـد صلى الله عليه وسـلم الى ملك الفرنجة

خطـابان من رومانى يـدعى جراسنيس الى يسوع المسيح

١٩٤ رسالة من جان دارك الى ملوك وامراء واصدقاء

٣٣ رســالة من كريستوف كولومب الى رابيليه

خطاب من الاسـكندر الاكبر الى ارسطو

خطاب من الرسول يوحنا الى الرسول بطرس

خطـاب من كليـوباترة الى يوليوس قيصر !!

خطـابات متـبادلة بين مريم المجـدلية والقديس بطـرس والقـديس لعازر الذى احيـاه المسيح بعد الموت ..

وتقول كليو باتره فى رسالتها لقيصر

« من كليو باتره الملكة الى حبيبها يوليوس قيصر الامبراطور

ياحبيبى :

ان ابننا قيصرون على مايرام . اتعشم ان يتمكن قريبا من السفر من هنـــا الى مرسيليا بسبب جمال الطقس هنـــاك وعظمة التعليم ، وارجوك ان تعرفنى عن المدة التى ستمكثها أيضا بعيدا عنـا ، لاننى اود ان احضر لك ابننا بنفسى لانك لاتتصور الفرح الذى اشـعر به بقربك ياحبيبى وفى الانتظار اسال الآلهة لك كل خير

فى ١١ مارس عام ٧٠٩ رومانية

« كليو باتره »

ومن مريم المجدلية الى القديس لعاذر

« من مادلين (المجدلية) الى المحبوب لعازر اخى المحبوب . ان ماوصلنى من بطرس رسول سيدنا يسوع . يجعلنى اتعشم اننا سوف نراه هنا قريبـــا . واختنا « مارت » تنضم معى فى الفـــرح. ان صحتها فى تدهور وتجدنى خائفة عليها ولذلك اوصيك ان تذكرها فى صلواتك ... ما اسعد الفتيات الصالحات اللائى جئن يسمعنك .. ليس لدى ماأقوله أكثر من هذا سوى ان اخبرك باننامشتاقون لرؤياك ونسال سيدنا ان يحفظ ....

٨ يونيه عام ٥٠٦ رومانيه

« ماجدلين »

ورســالة من الاسكندر الاكبر الى ارسطوطاليس .

من الاسكندر الاكبر الى صديقه المحبوب اريسطوط

تحيات ياصديقى ويجب الا يسرك ان تنشر كتبك التى يجب ان تحفظها بعيدة عن الجمهور الذى لايعرف قيمتها ، وارجوك ان تسحب مانشرته بين يدى الجمهـــور الجاهل وعليك ان لا تعيد نشرها بدون رضائى ..

٢٠ مايو عام ١٠٥ اولمبياد

« اسكندر »

وعشرات من هــذه الرسائل والوثائق . . . كانت تلاوة كل واحـدة منها تبعث الضحك فى جنبات قاعة الاجتماع باكاديمية العلوم . . .

واخيرا . . . اشار الرئيس فسكت الجميع ، واكتفى الاعضاء بهذا القدر من السخرية وخـرج العالم شاسل يجر اذيال الخيبة ، ليقف بعد ذلك بأيام فى المحكمـة ويسـتمع الى محاكمـة الافاق المحتال فرين لوكاس ..

ووقف لوكاس يقـص على المحكمة فى جنان ثابت ورباطـة جاش ، تاريخ حيـاته منذ كان عاملا باليومية فى قرية « لانريه» من مقاطعة الاين واللوار بفرنسـا الى ان اشتغل فى مكتب محـام ، وبعدها عمل بأحد المتاحف حتى جاء الى باريس فالتحق موظفـا بمكتبتها ولكنه لم يوفق لعـدم معرفته اللغة اللاتينية ، فظـل يتقلب فى المغامرات حتى وقع فى يده العالم الشيخ شاسل فوجد فيه صيدا طيبا .

باعه هـذه الوثائق التى أجاد كتابتها بخطوط مختلفة وغير لون ورقها طورا ببله فى ماء قذروطورا بتعريضه لرماد الغاز ...

وباعه كثيرا من الكتب على أنها من النوع النادر وقبض منه ثمنها باهظا خياليا ...

وانتهى لوكاس من قصته واخذ القاضى يساله :

ـ لم فعلت هذا ؟

فيجيب فى ثبات

ـ انى لم افعل شيئا يضر احدا ... بالعكس لقد اذكيت جذوة النشاط فى عشرات العلماء وجعلتهم يتطاحنون لمعرفه الحقيقة ... هذا السيد شاسل مثلا .. انه آخر من يجب ان يحقد على .. لقد جعلته مدى بضعه أعوام مرموقا من الجميع مشهورا ... ان ما فعلته كان يعود بالمجـد على فرنسا . تصوروا اسم باسكال فوق اسم نيوتن ....

ويعود القاضى الى سؤاله :

ـ وماذا فعلت بالمائة والاربعين الفا من الفرنكات لاتحاول ان تخدعنا بانك كنت تعمل لمجد فرنسا فان تزوير رسائل كليوباترا ولعازر والاسكندر لا تعود على فرنسـا بشىء .. لقد فعلت ذلك من اجل المال .. اين المال ؟ انك لم تصرفه كله بلاشك

ـ اشتريت به كتبا .. ولم يبق غير اربعة آلاف فرنك تقريبا ...

وعبثا حاول القاضى ان يخرج من الرجل بجواب شاف عن الثروة الطـائلة التي ابتزها من العالم الشــيخ .. ان مائة واربعين الفا من الفرنكات اذ ذاك تعادل سبعة آلاف من الجنيهات ...

ووجد القـاضى أمامه متهما خارق الذكاء ، واشفق على الشيخ شاسل العجوز المسكين الذى اصر على ان يحضر المحاكمة وان يسمع بأذنيـه ضحكات الاسـتهزاء من سذاجته وغفلتـه ، فاسرع يفتح باب المرافعة .

وترافع لوكاس عن نفســه وترافع عنه محام بارع .

وحكمت المحكمـة آخر الأمر بحبس فرين لوكاس عــامين وتغريمه خمسمائة فرنك

وخرج لوكاس من السجن بعد عامين ليعود اليه بعد ستة اشهر بتهمة سرقة ٢٥٠٠ فرنك وساعة من احد رجال الدين

ومكث فى هــذه المـرة ثلاث سنوات خرج بعدها ليعود اليــه مرة ثالثة بتهمة تزييف صور من الكتب النادرة وبيعها لمن يوقعهم سـوء الحظ بين يديه من هواة الكتب القديمة ...

ومن الغريب انه قبض عليـه بعد ان وزع الـكتب التى زورها على من يقومون ببيعها لهواة الكتب ولما حاول القاضى ان يعرف منه أسماء هؤلاء الشركاء الذين يقومون بترويج هــذه الكتب اصر على الرفض قائلا :

ـ سيدى .. هذا سر المهنة .. ولا اعرف ان هناك قانونا يبيح للانسان ان يؤذى الناس الشرفاء .. ان عملائى اناس شرفاء ياسيدى ..

وكانت هذه آخر مرة سمع فيها اسم فرين لوكاس فى باريس ... أما العالم الشيخ ميشيل شاسل فقد مات بعد ذلك بسنوات واختفى مجده ...

ولم تمر قصة شاسل عبثا فقد الهمت الكاتب القصصى الفونس دوديه موضوعا لقصة رائعة كان بطلها عالما كشاســل انتهت حياته بفاجعة اليمه ..

فى هذه القصة يعالج دوديه فى شخصية بطل قصته « ليونارد استرهى » هــــذا اللون من السـذاجة ..

انها سذاجة كما يقول دوديه، لا تجدها فى الدهماء .. وانما فى العظماء والقادة والمفكرين ..

صلاح ذهني

كتبت الى القديس لعازر انها سعيدة



سر راقصة مصر الأولى!

كتبت صحف العـالم عن « دولت سليمان » ..التى ظهرت فى لندن وزعمت هناك انها راقصة مصر الرسميه !

واستطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على قصة دولت .. منذ البداية .

اسمها .. داليا .

وهى المانية جاءت الى مصر قبل الحرب الاخيرة . واشتغلت راقصة فى الكباريهات المصرية .

وتزوجت داليا من مصرى اسمه سليمان .. وسافرت معه الى بلدته ، بعـد ان اعتنقت الدين الاسلامى واسمت نفسها « دولت » .

ثم حـــدث ان افترقت عن زوجها .. وطلبت الطلاق .

وفى القـاهرة قررت ان تلفت اليها انظـار رواد الكباريهات ، وتستحوذ على القدر الاكبر من اعجابهم . فطفقت تجمل نفسها بحيث تبدو فاتنة أمام الناظرين

وكان كل الذى ينقصهـا .. أنفا جميلا .

وقام احـــد أطباء القاهرة باجراء عمليـة تجميل لانفها ..

ورقصت دولت . . ونالت الاعجاب ..

ثم تزوجها أحد الاثرياء المصريين ومرة ثانيــة افترقت عن زوجها .. وسافرت الى المـانيا

ثم فجـاة ظهرت صورتها فى الصحف ، وكتب تحتهـــا أن راقصة الاوبرا الاولى فى القاهرة جـاءت الى المـانيا لتقدم على مسـارحها .. الوان الرقص الشرقى المثير .

الرقص الذى تعلمتـــه فى كباريهات القاهرة .

ثم خرجت صحف العالم معلنة ان « دولت سليمـان » .. هى راقصة مصر الرسمية !

دولت سليمان فى بدلة الرقص الشرقية .. صورة لها فى لندن



صورة لدولت فى القاهرة .. ايام ان كانت ترقص الرومبا فى الكباريهات

الصورة التى لفتت نظر الثرى لمصرى .. فتزوج دولت



الاسرة المالكة .. الهولندية

حكايات من هولندا بقلم فرج جبران
لماذا أقسم الشيوعيون يمين الولاء للملكة؟

في ٣١ اغسطس من عام ١٩٤٨ شهدت منظرا تاريخيا لايمكن ان انساه كانت ملكة هولندا السابقة ، ولهلمينا، قد قررت ان تنزل عن العرش نهائيا لابنتها « الاميرة » جوليانا بعد ان بلغت الأم سن الثمانية والستين ...

وكانت الملكة السابقة تعيش في تلك الفترة في قصر ريفي وكان لابد لها ان تعود الى العاصمة ، امستردام ، لكي تتم اجراءات النزول . واختارت الملكة السابقه للعودة الى العاصمه اليوم السابق لعيد ميلادها الثامن بعد الستين .. وكان ذلك اليوم يتمم ، فوق هذا ، انقضاء خمسين عاما على استوائها على عرش هولندا ...

وذهبت مع جمع من الصحفيين العالميين الى محطة امستل في امستردام ننتظر القطار الملكي ، فراينا اهالي العاصمة جميعا قد خرجوا لاستقبال مليكتهم وهم يحملون الاعلام والشارات البرتقالية اللون ، وهو اللون الذي يميز عرش أسرة اورنج .

الملكة عصبية !

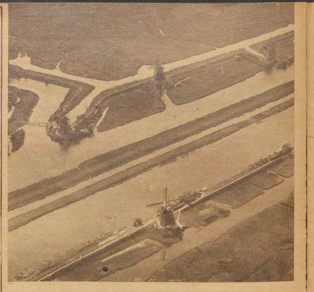
... وكان مما يلفت النظر حقا ان اصحاب وصاحبات العاهات ، والعجائز ، ممن لا يقوون على الوقوف او الحركة قد خرجوا هم ايضا في ذلك الوقت في عرباتهم التي يدفعها لهم اقاربهم ووقفوا بهافى الطريق العام، بعد أن أفسح لهم المستقبلون الصف الاول ، لكي يرواهم أيضا مليكتهم قبل ان تعتزل الحكم .. وكان كثير من هؤلاء العجائز قد راوها في يوم تتويجها ، منذ نصف قرن !



الملكة السابقة عند تتويجها ↑ وبعد خمسين عاما ↓

الملكة والملك




طواحين الهواء فى هولندا

وقبيل وصول القطار اقبل مندوب من السكك الحديدية الهولندية فجمع مصورى الصحف وطلب اليهم الا يستخدموا المصابيح الكهربائية اثناء تصوير الملكة العجوز وقال لهم :

– ان الملكة عصبية جدا اليوم !

وكانت الملكة عصبية حقا ، اذ انه عندما اقبل القطار ونزلت منه جلالتها اتجهت الى الناحية التى وقف فيها الصحفيون بدلا من ان تتجه الى ناحية حرس الشرف الذى كان فى انتظار قدوم الملكة لاستعراضه ..

واسرع احد الرسميين فنبه جلالتها الى ذلك فتحولت عن الصحفيين واتجهت الى الحرس

المايسترو العجوز !

وعندما خرجنا من المحطة وراء الملكة ، راينا (مايسترو) عجوزا ابيض الشعر وقد وقف فوق منصة عالية يشير بعصاه الصغيرة الى فرقة من المنشدين والمنشدات وهى تغنى وتلقى المقطوعات والاغانى والاناشيد الوطنية

وانبسطت أسارير الملكة العجوز ، وارتاحت اعصابها ، ووقفت تستمع الى الغناء ...

ولما انتهوا من المقطوعة التى كانوا ينشدونها لم تتحرك الملكة من مكانها كانها انتقلت الى عالم آخر ... فما كان من (المايسترو) الا ان اشار بعصاه فاستأنفت الفرقة الانشاد والغناء والملكة تستمع .. كانما قد عادت نصف قرن الى الوراء ...

وانتهت المقطوعة ، وسكت الفنون ، ووقفت عصا المايسترو عن الحركة ... ولكن الملكة لم تتحرك من مكانها

واضطر المايسترو ان يحرك عصاه من جديد ، وانشد القوم اغنية جديدة

وتكرر هذا خمس او ست مرات .. تنتهى المقطوعة ، والملكة ساكتة لاتبدى حراكا ، فيستانف المنشدون الغناء ..

... واخيرا ، وسط ذهول الناس ، وتاثرهم ، افاقت الملكة من ذهولها

ثم امرت جلالتها باستدعاء المايسترو العجوز ...!

واقبل الرجل القصير العجوز وهو لا يكاد يصدق انه سيحظى بشرف تقديمه الى الملكة ...

ولما قدم اليها ترقرقت الدموع فى عينيه وهو يصافح يدها ... وقال لها الذى قدمه : انه نفس «المايسترو» الذى قاد فرقة الانشاد يوم تتويج جلالتك منذ نصف قرن من الزمان !

بين اليوم والامس

نعم ! لقد كان نفس (المايسترو) الذى وقف يحرك عصاه القصيرة منذ نصف قرن ليضبط الانشاد ولكنه ، منذ نصف قرن ، كان يقود الفرقة امام قصر الملكة ، لا امام محطة السكة الحديدية ..

ومنذ نصف قرن كان يضبط لحن الفرح ... اما اليوم فانه يضبط لحن الوداع ... وداع العرش ...

والتفت حولى ، وقد هزنى التاثر ، لأرى وقع هذا المنظر فى الجمهور ..

ورايت الى جانبى ثلاث سيدات مسنات لا تقل سن احداهن عن سن الملكة ...

كانت احداهن مقعدة ... رايتها على مقعدها المتحرك وهى تهتز تاثرا وتشهق دون بكاء ... واحسست ان روحها ستزهق .

اما الثانية فكانت دموعها تنهمر باستمرار وكانت تمسحها بيدها ...!

ونظرت الى الثالثة فرايتها واجمة حزينة ... ورايت فى يدها «خوخة» كبيرة .. ترتفع بها الى فمها ، ثم رايتها تنشب اسنانها فى الثمرة وتقضمها بعنف وهى دامعة العين !

عهد الملكة الجديدة

وعدت الى هولندا فرايت ان الحب الذى كان يوليه الشعب لولهلمينا قد تحول الى ابنتها جوليانا .. وعرفت ان شخصية الملكة جوليانا لا تقل قوة عن شخصية ولهلمينا التى اصبحت اليوم اميرة اورنج ...

واعظم مايحب الشعب الهولندى فى الملكه جوليانا انها ام اربع فتيات ، وانها شديدة العناية ببيتها واسرتها ، وتعيش كاى زوجة او ام اخرى ...

وقد قررت الملكة ان تنشا فتياتها كما نشات هى تماما ، ولذلك ارسلتهن الى مدرسة شعبية عادية فى كندا عندما كانت هناك مدة الحرب . ولما عادت الى هولندا ارسلتهن الى مدرسة القريه . وذلك قبل ان تتولى العرش ، فكانت كل اميرة منهن تحمل طعامها فى الصباح ، فى انية صغيرة ، وتذهب به الى المدرسة شانها فى ذلك شان غيرها من التلميذات .

واذا ما انتهى اليوم المدرسى اشتركت الاميرات الثلاث فى تنظيف حجرات المدرسة مع غيرهن من الطالبات ... وذلك طبقا للقاعدة المتبعة فى مدارس هولندا من اشتراك التلاميذ والتلميذات عند نهاية كل يوم مدرسى فى تنظيف المدرسة !

وقد نشات صداقة بين الاميرات وبين بعض زميلاتهن تلاميذ وتلميذات مدرسة القرية من ابناء صانع الاحذية وساعى البريد والبدال .. ولا تزال قائمة الى اليوم .

ولم تبتدع الملكة جوليانا هذه الطريقة فى تربية بناتها لانها هى الاخرى ربيت هكذا ، ولما حل موعد تعليمها الجامعى التحقت بجامعة ليدن ... وكانت تشترك فى رحلات الجامعة ومعسكراتها ... وهى لا تزال الى اليوم تشهد الاجتماع السنوى الذى يعقده خريجو هذه الجامعة توطيدا لأواصر الصداقة بينهم ...

***

... واذا ادركت بعد هذا سر حب الشعب الهولندى لملكاته واميراته ومقدار هذا الحب .. فلا تعجب اذا سمعت ان الاعضاء الشيوعيين فى مجلس النواب الهولندى قد اقسموا هم ايضا يمين الولاء للملكة جوليانا . يوم تنصيبها ملكة للبلاد !!

فرج جبران

٢٤ ساعة

قصة العدد
للكاتب الكبير
ستيفان زفايج
تلخيص
هـ. توفيق بحرى

مشادة عجيبة هذه التى حدثت حول مائدتى .. وانا اتناول العشاء فى احد فنادق الريفييرا .. وكانت المشادة حول هذا الشاب الفرنسى الانيق الذى جاء منذ يومين

لا شك فى انه شاب غني .. لانه كان ينفق عن سعة .. وكانت دماثة خلقه وخفة دمه تحببان اليه الجميع .. الكهول والشبان والاطفال .. ثم انه كان رياضيا مولعا بالتنس .. ولم تكد تمضى عليه ساعتان فى الفندق .. حتى رايناه يلعب التنس معآنيت وبلانش، وهما كريمتا احد كبار التجار .. وكانت امهما مدام هنريت تراقبهم ـ الثلاثة ـ عن كثب .. وتشجعهم بابتسامة بين الحين والحين ..

انتهى من اللعب ثم ذهب يبدل ثيابه وعاد الينا جم النشاط وجلس يلاعب الكهول من النزلاء فى الشطرنج .. انتهى من اللعب ليجلس بين بعض الاطفال ، ويقص عليهم نكاته الفرنسية المرحة . وفى المساء كان يراقص والدة الفتاتين آنيت وبلانش على انغام موسيقى الفندق ثم خرج وجلس معها فى الحديقة .. بينما كان زوجها التاجر الكبير يلعب الدومينو

اولع به جميع النزلاء .. كان شابا يقطر ادبا وكرم خلق ولم يكن فى الفندق من حديث الا عن هذا الفرنسى الانيق .. حتى خدم الفندق كانوا يتحدثون عن سخائه

اخذت افكر فى كل هذا وانا جالس الى مائدتى استمع الى من حولى ... كانت المشادة تدور حول كيفية اختفاء هذا الفرنسى مع مدام هنريت ام الفتاتين .. انه لم يمض عليه يومان .. فكيف احبها واحبته .. وقد ذهب الحديث ببعضهم الى الظن فى وجود علاقة قديمة بينهما

تدخلت حينئذ فى الحديث وحاولت اقناعهم بأن كل امرأة لها ساعة او ساعات فى حياتها تضعف فيها امام الارادة والعقل .. وانا فى الحق افضل ان تتبع المرأة غريزتها على ان تخون زوجها .. وهى بين ذراعيه

كان الجميع يتهجمون على مدام هنريت، وكادت المشادة تنتهى بعراك .. لولا تدخل مسز كاترين .. السيدة الانجليزية ذات الشعر الابيض الوقور .. كان لهذه السيدة سحر على الجميع .. كانوا يحترمونها ويحبونها

قام الجميع .. واقتربت منى السيدة الوقور وقالت لى :

هل تعتقد ان المرأة يمكنها ان تقع فى مغامرة ـ عن غير قصد ـ .. كانت قبل ساعة واحدة من وقوعها لاتعتقد فى حدوثها ؟

ـ بدون شك ياسيدتى

ـ معنى هذا ان الجريمة الغراميه او الجنسية ليست جريمه ولا معنى اذن لوجود محاكم .. كما أنه ليس من الصعب اختلاق الحب فى كل جريمة .. وفى كل حب ... عذر .

ثم اضافت وهى تنظر فى عينى :

ـ الا تجد أنه من المحزن وجود هذه المرأة التى تترك زوجها واولادها لمجرد علاقة طارئة .. وهى لاتعرف ما اذا كان هذا الرجل يستحق حبها ؟

ـ انى لا اقول ان مدام هنريت بطلة ... لانها تركت اولادها وزوجها .. لكنى ... احترمها لانها تبعت بشجاعة غريزتها وارادتها .. لانها ربما تكون غدا .. او الان فى غاية البؤس والشقاء .. انها لا شك تسرعت .. وليس معنى هذا انها امرأة ساقطة !

ـ استطيع ان اقول انك مازلت تحترم هذه المرأة فى قرارة نفسك .. كما كنت تحترمها منذ يومين ؟

ـ بغير اى شك

ـ اذا قابلتها غدا فى نيس بين ذراعى هذا الفرنسى فهل تحييها ؟

ـ طبعا ياسيدتى

ـ واذا .. كنت متزوجا .. فهل تقدمها لزوجتك ؟

ـ يقينا .. ولم لا ؟

***

.. وربما هذه الاجابة هى التى شجعت مسز كاترين على ان تاتى الى غرفتى فى اليوم التالى وتطرق بابى وتقول لى بعد ان جلست :

لا اعلم لماذا اريد ان اخبرك بسرى الذى احتفظت به اكثر من عشرين عاما .. سر فترة لاتزيد على اربع وعشرين ساعة من حياة طولها سبعة وستون عاما ..

ربما ايضا قصة مدام هنريت هى التى اثارت فيها ذلك الماضى .. البعيد

ان قصة حياتى كانت عادية جدا .. كاية امراة اخرى .. تزوجت عند مابلغت الثامنة عشرة كنت غنية .. كذلك كان زوجى

كنا نعيش ثلاثة اشهر فى لندن وبقية السنه فى ارضنا .. واحيانا كنا نغادر انجلترا للسياحة فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا .. ثم انجبت من زوجى طفلين هما الان رجلان فى متوسط العمر ...

وكان عمرى اربعين عاما عندما فقدت زوجى .. بعد أن عشت معه اثنتين وعشرين سنة .. فاصبحت حياتى لا هدف لها .

قررت حينئذ ان اغادر انجلترا ... واخذت اجوب البلاد ذهبت الى باريس ثم الى مونت كارلو ...

فى الحق كنت حزينة ، ومتبرمة بهذه الحياة ، وهذا الفضاء الذى يحيط بى .. فاردت ان انتقل من الفضاء الى دوامة الحياة .. لذلك كنت ارتاد الكازينو يوميا

وهنا فى هذا الكازينو حدث لى فى اربع وعشرين ساعة لااكثر ما اقلق جميع سنى حياتى ..

فى هذا اليوم تركت قريبة لى فى الفندق ، وذهبت الى الكازينو لا لغرض اللعب .. بل لمشاهدة السعادة والبؤس على وجوه اللاعبين .. اخذت انتقل من مائدة الى اخرى . . كنت ارى نفس الوجوه .. هؤلاء العجائز اللاتى يراقبن عجلة الروليت ساعات قبل المجازفة بالقرش .

كنت انظر الى هذه المائدة الخضراء ذات المربعات والارقام .. وهذه العجلة التى تدور وجميع العيون شاخصة الى الكرة الصغيرة التى تترنح ثم تقف فوق رقم معين .. ثم هذه العصا التى تمتد فتحصدها على المربعات من اموال مكدسة او تدفع المكسب نحو .. هذا السعيد ! ..

هنا كنت اراقب فارى اخلاق الرجال والنساء .. الجبان والهادىء .. جميعا كانت تخونهم الشجاعة . .

يقولون ان اللعب يكشف الرجال .. اما انا فعرفت ان ايدى الرجال فى اللعب هى التى تكشفهم .. لان جميع مدمنى اللعب تعلموا كيف يسيطرون على خلجات وجوههم .. كانهم يضعون عليها قناعا من الثلج .. انهم يكافحون حتى لايظهر شىء على وجوههم .. وهكذا ينسون ايديهم وينسون ان هناك اناسا يراقبون هذه الايدى التى تكشف ماتجاهد الشفاه والعيون فى اخفائه

وهكذا كنت لا انظر ابدا الى وجوه اللاعبين .. حتى عرفتهم جميعا من ايديهم .. احيانا ارى الاصابع النائمه المسترخيه قد اشتدت ووقفت ـ وبخاصة عندما تتوقف الكرة .. كنت ارى مئات الايدى والاصابع تصنع حركات غير اراديه .. اصابع متوحشة تهجم على الاموال وتختطفها من عرينها ، واصابع عصبية طويله مرتعشة تتقدم نحو المكسب بخوف

كنت انظر واراقب .. حتى وقع نظرى على يدين غريبتين . يد يمنى ويد يسرى متشابكتين ... لم ارى مثلهما فى هذا الكازينو وقد ادهشتنى حرارتهما وحركاتهما كانهما تتصارعان .. عرفت على الفور ان صاحبهما فقد قوته .. بل وضع كل قوته فى اطراف اصابعه .. حتى لاينفجر كيانه ..

وفى هذه اللحظة وقفت الكرة .. فرأيت هاتين اليدين قد تراختا وابتعدت اليمنى عن اليسرى كحيوانين اصيبا بالرصاص فارداهما قتيلين ..

.. وبقيتا هامدتين على المائدة الخضراء وبعد قليل رايت احداهما تحاول الوقوف على اطرافها مرتعشة وهى ترسم دائرة باحثة عن قرص النقود دفعة قوية نحو مربع الروليت ثم امسكت به بشدة ، وفجاة دفعت النقود دفعة قوية نحو مربع الروليت

وفى الحال دبت الحياة فى اليد الاخرى ووقفت على اطرافها بالقرب من اختها .. كانهما تتحدثان ..

فقدت صبرى .. أردت ان ارى وجه صاحب هاتين اليدين الغريبتين .. بدا نظرى يرتفع خلال الكمين حتى وصلت الى الكتفين ثم .. الى الوجه .. الذى كاد يصعقنى .. وجه جميل لرجل لم يتعد الرابعة والعشرين .. وجه طفل فاتن ملىء بالتجاعيد والخشونة ..

ثم رايت هذا الوجه يبتسم .. لقد كسب صاحبه عشرين جنيها ذهبيا .. اختفت التجاعيد وظهر امامى وجه ملاك حوله دائرة من النور الابيض الناصع .

امسكت يداه بالمال كله ، ودفعته ثانيا نحو المربع الاسود وعادت اليدان الى ماكانتا عليه . واختفى وجه الملاك وحلت محله شهوة المكسب والقمار .. وانطفأت شعلة عينيه .. لقد خسر ..

اخذ ينظر ولا يكاد يصدق .. رايت العصا تتقدم نحو امواله وتحصدها . . بينما يداه تتحركان فى غير ارادة لتمنع العصا من سلبها . . ولكن هيهات

ابتعدت اليدان عن المائدة وبدأتا تدخلان لتبحثا فى جيوبه



.. عبثا .. بينما عيناه لاتفارقان الكرة .. ثم ظهر الاسى والخمول على هاتين اليدين اللتين عادتا خاويتين ورايته يبتعد عن المائدة بخطى ثقيلة ..

فهمت من طريقة ترنحه فى سيره انه لن يذهب الى فندقه .. انى اعرف معنى هذه الخطوات التى تذهب به نحو .. العدم ..

كنت اخشى ان يخطف الموت هذا الوجه الجميل .. فأسرعت خلفه .. رايته يأخذ معطفه ثم يبحث فى جيوبه ثانيا ليعطى الفتاة شيئا .. لكن يديه تراجعتا واعتذرت عيناه ، ثم اخذ ينزل درجات الكازينو وهو يترنح

مر بى كل هذا سريعا .. حتى لقد دهشت وخجلت من نفسى لانى تبعت هذا الشاب حتى درجات الكازينو .. ثم لا اعرف ما الذى دفعنى لان اسير خلفه فى طرقات البلدة المظلمة .. ربما كان الفضول

رايته يتهالك على مقعد فى حديقة ويضع راسه بين يديه .. لم يكن هناك غيرنا فى هذه الحديقة الواسعة .. شعرت بالدم يصعد الى وجهى .. نعم انى من اسرة كبيرة .. وسيدة محترمة احبت زوجها وكرست حياتها من اجله .. ثم اذا بى اقف هذه الوقفة المخجلة .. بينى وبين هذا الرجل خطوات .. وبين هذا الرجل وبين الموت خطوات !

تقدمت نحوه .. ثم حزمت امرى على التراجع .. ثم .. لم اكن اعرف ماذا اصنع حتى خيل لى انه يسمع خفقات قلبى

.. بدا المطر حينئذ ينهمر بشدة .. فبلل ثوبى .. ورايت قدميه تسبحان فى بركة من الماء .. وهو لايتحرك

اقتربت منه وهززته وقلت له : تعال ..

رفع الى عينيه ولم ينطق بكلمة .. فعاودت كلامى : تعال

وقف كالقط المبلل بغير ارادة وقال لى بصوت خافت : ماذا تريدين ؟ ..

ولم اعرف كيف وجدت الشجاعة فسألته : اين تسكن ؟

فقال لى : ليس لى مسكن .. لقد جئت من « نيس » هذا المساء فلا يمكن اذن ان تذهبى معى ..

لم أفهم ساعتئذ معنى كلامه .. لم أفهم ـ الا فيما بعد ـ انه ظننى .. امراة تبحث عن صيد عند باب الكازينو !

وفى الحق ماذا كان يمكنه ان يظن غير ذلك ..

لكنى قلت له : يمكنك ان تستاجر غرفة فى احد الفنادق

فقال لى ساخرا : لم يعد معى نقود .. لن تاخذى منى شيئا

قلت له : لاتهتم بذلك .. سوف اجد لك مأوى ليس عليك الا ان تاتى معى ..

فقال لى : كما تشائين .. على كل حال .. ولم لا ؟

اوقفت عربة وقلت للسائق .. الى اى فندق .

نزلت من العربة ثم ساعدته فى النزول وطرقت باب الفندق بينما استند هو الى الحائط .. وكان ماء المطر يتساقط حوله من ثيابه .

وضعت يدى فى حقيبتى واعطيته مائة فرنك وقلت له يمكنك ان تستأجر غرفة ثم تسافر صباح غد الى نيس

دفع عنه يدى وقال لى : انت فتاة طيبة .. لاتبددى نقودك .. لايهمنى ان انام هذه الليلة او لا انام .. غدا تكون نهاية كل شىء ..

أمسكت بذراعه ودخلت به الى الفندق وقلت له : لا معنى لهذا الكلام .. سوف آتى اليك صباح غد لاذهب بك الى «نيس»

فنظر الى وقال بصوت مرير : غدا .. من يعلم اين ساكون

وصل حينئذ خادم الفندق ليدله على غرفته . . وفوجئت بصديقنا الشاب يمسك بيدى ويقول لى : تعالى

خجلت من هذا الموقف .. ولم اشأ ان اثيره امام الخادم فتبعته .. ووجدت نفسى اخيرا وحيدة مع هذا الغريب .. فى غرفة غريبة .. فى فندق لااعرفه

***

لايمكننى ان أصف مادار فى هذه الغرفة مساء ذلك اليوم .. كنت أناضل واكافح للابقاء على حياة رجل .. فقد كان يتأرجح بين الحياة والموت ..

ان هذه الساعة لايعيشها الانسان الا مرة واحدة فى حياته .. قمت فى الصباح فوجدت نفسى فى غير حجرتى .. والى جانبى رجل لا اعرف حتى اسمه .. ظننت فى اول الامر انه حلم .. ثم جمعت شجاعتى ووقفت ارتدى ثيابى على عجل

كنت اريد ان اغادر هذا المكان باقصى سرعة .. قبل ان يفيق من نومه ..

رميت نظرة سريعة عليه قبل ان اخرج .. ووجدت نفسى لا اقوى على الحركة .. شعرت بسعادة غريبة عند مارايت هذا الوجه الملائكى نائما كالطفل .. .. شعرت بسعادة لايمكن وصفها لاننى انقذت هذا الوجه الذى كاد يفقد بالامس نضارته .. ولم يبق على قيد الحياة الا بفضلى ..

لست ادرى اذا كنت قد أتيت بحركة ما .. فقد رايته يفتح عينيه وينظر الى .. ثم يدير بصره فى الغرفة بشرود

قلت له : يجب ان اذهب .. ارتد ثيابك وسوف اراك فى الكازينو بعد ساعة

ذهبت الى فندقى .. وادرت راسى للخادم الذى دهش عندما رآنى آوى الى غرفتى فى هذه الساعة من الصباح .. لاسيما وهم يعرفوننى جيما ويحترموننى احتراما شديدا ..

استبدلت ثيابى سريعا .. ولم الحظ ساعتئذ انى رفعت ثياب الحداد التى كنت ارتديها الى اليوم .

وبقيت انتظر .. لم يبق على الا ان اوصله الى المحطة واعطيه تذكرة الى نيس واكون قد انقذت حياة من الموت

وجدته يقترب منى مبتسما .. لقد شعر بجميل نحوه .. فانحنى وقبل يدى باحترام .. ورايت على وجهه علامات الأسف والخجل ..

دعوته للغداء فى احد المطاعم المطلة على البحر .. وهناك روى لى قصة حياته .. عرفت انه مقامر فقد كل مايملك ولم يكن يقوى على الامتناع عن المقامرة كان يرمى كل قرش على مائدة الروليت الخضراء .. ترك اعماله واسرته ليعيش فى هذا الجو .. المقبض ..

رايت وجهه ينبسط امامى بعد ان روى لى ذلك .. وشعرت براحته وعودته الى الحياة .. فخرجنا معا واخذنا نسير بهدوء رايته يرفع قبعته باحترام فنظرت حولى وابصرت كنيسة بالقرب منا .. دهشت .. انه مؤمن ..

خطرت لى فكرة عجيبة .. ذهبت به الى الكنيسة ودخلنا بخشوع .. رايته يضع يده .. نعم تلك اليد التى كانت بالامس على المائدة الخضراء . . رايته يضعها فى الماء المقدس ثم يرسم على صدره علامة الصليب .. وركع على ركبتيه وركعت انا بالقرب منه وقلت له : اعدما اقول

فهز راسه علامة الايجاب .. وقلت بصوت خافت :

اقسم انى لن اشترك فى اية لعبة للقمار ولن اعرض حياتى وشرفى لشرور هذه اللعبة

فردد هذه الكلمات بصوت مرتعش .. ثم ساد السكون لحظات .. وخرجنا . .

قال لى فى الطريق : ان الله ارسلك الى لانقاذى .. انت ملاك من السماء .

تركته عند باب فندقى .. لانى كنت على موعد مع قريبة لى ، واتفقنا على ان يذهب هو ويحجز مكانه فى قطار نيس .. على ان نتقابل فى المحطة فى السابعة مساء

مددت اليه يدى بثمن التذكرة .. وما كاد يرى النقود حتى ارتعشت يداه وادار نظره قائلا : كلا .. كلا لا اريد نقودا .. لا اريد ان ارى نقودا

غير اننى صممت بقوة على ان ياخذ النقود ، فاخذها وخرج بعد ان شكرنى

***

وفى هذه الساعة التى غادرنى فيها هذا الشاب ، وعند ما اصبحت وحدى شعرت بضربة قاسية تصيب قلبى .. ربما كان احترامه الكبير لى هو الذى جعلنى اشعر بهذه الضربة ..

لقد تألمت لانه نظر الى كقديسة ارسلتها السماء لانقاذه ، كنت افضل ان يرى فى المراة اولا ..

لو كان قد طلب منى ان اتبعه لتركت كل شىء وسرت وراءه الى اقاصى الدنيا .. لا يهمنى ان الوث اسمى واسم اولاد لى واسرتى لو طلب منى ذلك لهربت معه كما فعلت مدام هنرييت بالامس مع الشاب الفرنسى ..

لم اشعر بكل هذا الا بعد ان اصبحت وحدى ..

ثم قمت فجأة .. واخذت ارتب حوائجى .. ونزلت الى مدير الفندق .. واخبرته بانى مغادرة .. الآن ..

حينئذ شعرت براحة كبرى . لن اذهب لاودعه فى المحطة بل سوف اصحبه الى حيث يشاء

وبينما كنت منهمكة فى ترتيب حقيبتى .. دخلت على قريبة لى

فلم اعرف ماذا اقول لها . . كل دقيقة تمكثها ستؤخرنى عن موعدى ..

راتنى فى هذه الحالة فقالت لى : لاشك انك مريضة .. يجب ان تنامى .. ماذا تصنعين ؟

كل كلمة كانت تحرقنى حرقا .. كنت اريدها ان تقوم بينما الدقائق تمر سراعا ..

***

وصلت الى المحطة .. ودخلت مسرعة الى قطار نيس .. نظرت فوجدت القطار يغادر المحطة بهدوء مرسلا خلفه دخانا اسودا !

فقلت راجعة .. وانا ابكى .. شعرت بسهم احمر يصيب قلبى الصغير ..

ثم عدت ادراجى الى الفندق وانا اترنح .. وما فعلته بعد ذلك يدل على تفاهة عقلية المحب او اخلاصه فى الحب .. لااعرف

اخذت اسير فى كل مكان سار فيه ، واجلس على المقعد الذى كان يجلس عليه فى الحديقة . ثم فى حجرة اللعب .. واقتربت من مائدة الروليت .. كنت اريد ان اعيش فى الامس .. كنت ارى كل حركة من حركات يديه .. هاهما يداه تشتبكان ثم تتباعدان .. تماما كما كان يحدث بالامس .. انه هو . .

كدت أصرخ .. لم اصدق ... بل ظننت نفسى احلم انه كان يجلس فى نفس المكان .. انه لم يسافر بل جاء يلعب بنقودى التى اعطيتها له ثمنا للتذكرة ..

كان الشرر يتطاير من عينى . اقتربت منه فرايت امامه اكواما من البنكنوت والقطع الذهبية .

وضعت يدى على كتفه فرفع نظره الى وقال مبتسما :

ـ ان الحظ معى . .

ثم ادار وجهه ونسى وجودى .. واخذت الاموال التى امامه تنساب وتذوب فى هذا البحر الواسع . .

لم اكن اتصور انى سانحدر الى هذا الدرك . .هذا الرجل الذى وهبته حياتى وكدت أهبه اسمى وشرفى واموالى .. اصبح كالذبابة .. ترفع يدك عنها فتطير .. وتضع يدك عليها .. فتموت !

رايت يديه تتشابكان بغضب .. هززته وقلت له :

ـ قم .. فى الحال

نظر الى بغضب وصرخ :

ـ ابتعدى عنى .. ماذا تريدين منى .. هاك نقودك ثم رمى الى ببضع ورقات .. وقعت على الارض . .

فنزل كلامه على قلبى كالسوط ..

لم يكن قد مضى على منذ رايته بالامس اكثر من اربع وعشرين ساعة .. والى اليوم كلما اتذكر هذا الموقف ، يصعد الدم الى وجهى ..

خرجت من قاعة اللعب بسرعة .. والناس ينظرون الى .. وعولت على الفرار .. الابتعاد فى الحال ..

كانت حوائجى ما زالت فى انتظار الرحيل ، فاخذتها واتجهت الى المحطة .. وركبت اول القطار .. الى اى مكان عدت الى انجلترا .. واتجهت الى بيتى الريفى

***

والآن يمكنك ان تعرف لماذا اردت ان اروى لك قصتى .. عند ما رايتك تدافع عن مدام هنرييت ، وتقول ان ساعة واحدة قد تغير مصير حياة كاملة . . عندما سمعتك تقول هذا ، قررت ان اروى لك هذه القصة التى طويتها خمسة وعشرين عاما فى نفسى ..

والآن فقط شعرت بعبء ينزاح عن كاهلى .. عبء أربع وعشرين ساعة من حياة طولها سبعة وستون عاما

يوسف وهبى بك يفتتح مسرحا مصريا فى الهواء الطلق

تحققت امنية جمهور القاهرة وقامت وزارة الشئون الاجتماعية باعداد **مسرح حديقة الازبكية الصيفى** الذى تكلف آلاف الجنيهات **وستقوم الفرقة المصرية برئاسة عميدها يوسف وهبى بك** بافتتاح هذا المسرح الفخم **يوم السبت ١٦ يونيه والايام التالية .**

وقد اعدت له برنامجا رائعا من الكوميديات الظريفة والدرامات الخفيفة . كما انها جهزته بالمعدات الحديثة وجعلت المقاعد منمرة . وبالمسرح مقاصير خاصة بالعائلات وهكذا سيجد الجمهور المصرى مسرحا يضاهى ارقى المسارح الاوروبية فى وسط الحدائق الغناء . حيث يقضى ليالى رمضان فى ارقى وسط واروع اطار فنى



كان الفلاح فيما مضى يزجى اوقات فراغه بحديث السياسة ، اذ كان يحرص على الانضمام الى هذه الحلقات التى تعقد ويتزعمها نصف متعلم يجيدقراءة الصحف وكان المجتمعون يتتبعون الانباء بشغف ويعرفون كل شىء عن تطورات القتال فى كوريا ويعلقون على اخبار المفاوضات بين مصر وبريطانيا والمناوشات بين العرب واليهود ....

الدودة والسياسة ..

اما فى هذه الايام فلن تجد فلاحا واحدا يعنى بالسياسة واخبارها ، فقد اصبح لايهتم بها او بتطوراتها او بمن يتولى الحكم ـ اذ شغلته دودة القطن عن كل شىء ..

ان حديث اهل الريف عن الدودة لا ينقطع ، والذى يزورهم فى قراهم لا يكاد يسمع الا انباء زحفها من حقل الى حقل ومن جهة الى اخرى ، والخطط التى وضعها كل مزارع لوقف تقدمها وابادتها ..

الاتحاد قوة ..

ويواجه الفلاحون المحن بالتضامن والاتحاد وانكار الذات ، ودودة القطن هى اقسى المحن التى تمر بالفلاحين ..فتراهم فى اللحظات التى يختلسونها للراحة يجتمعون لتبادل الرأى ومعرفة التجارب التى مرت بكل منهم ، ولا يضن احدهم على الآخر بعماله او مضخات التعفير والدواء اللازم لها ، كما يتطوع من نجت زراعته لملاحظة العمال الذين يشتغلون فى الحقول المصابة

اصحاب النفوذ ..

وتلمس فى احاديث المزارعين مرارة سببها وزارة الزراعة .. ان حضرات موظفى الوزارة ، مفروض فيهم مواصلة الليل بالنهار الاشراف على مكافحة الدودة ، وهم فعلا يواصلون الليل بالنهار ولكن فى الاراضى التى يملكها وزراء ومن لهم نفوذ الوزراء! اما ماوراء ذلك فلايحظى من اهتمام مفتشى الزراعة وموظفيها ، بقليل ولا كثير ..

واذا شكا صاحب نفوذ من اهمال المفتشين والموظفين استطاع هؤلاء بكل سهولة القاء المسئولية على عاتق العمدة واتهامه بعدم الابلاغ عن ظهور اصابات الدودة فى دائرة عموديته .. وبانه اهمل فى تقديم العدد الكافى من العمال !!

رش المساحيق القاتلة فى الليل ↑

وتسمع من المزارعين الاعاجيب وهم يستعرضون الصعوبات التى تواجههم للحصول من وزارة الزراعة على مواد تطهير شجيرات القطن من الدودة وبويضاتها ... فان الوزارة تصرف هذه المواد بتصريحات .... والتصريحات لا تصرف بسهولة لكل الناس !!

الاستعداد فى مزارع ابو الغر قبل رش الدودة ↑

السوق السوداء ...

وتقول وزارة الزراعة : انها فعلا لا تصرف هذه التصريحات بسهولة لغرض شريف ! والغرض هو التأكد من انها لا تعطى الا لمن يستحقها ، على ان يصرف له المقدار اللازم لارضه دون اى زيادة منعا للاتجار فى هذه المواد !

وهذا الدفاع لا يقنع الفلاح لانه يبتسم ساخرا ويقول :

– وما العمل اذاكانت السوق السوداء موجودة ، وفيها جميع الكميات المطلوبة ولكن بسعر يزيد على التسعيرة مائةجنيه فقط! وما العمل اذا كنا نعرف اشخاصا ساشخاصا مخصوصين ساخذوا ما يكفى لتطهير ٨ آلاف فدان بينما ارضهم المزروعة قطنا لا تزيد على الفى فدان ، وهناك اشخاص اخذوا تصريحات ولا يملكون زراعة ! المسالة خواطر .

ويتبع الفلاح طريقتين لتطهير ارضه من الدودة ، الاولى بدائية مفضلة لديه ، وهى استخدام غلمان وفتيات يمرون بصفوف شجيرات القطن ويفحصون اوراقها فاذا عثروا على لطع او ديدان فوق احداها ابادوها ..

وهذه الطريقة تتكلف كثيرا اذ ان كل عامل يتقاضى ١٣ قرشا اجرا يوميا .

والطريقة الثانية هى التطهير بمواد



يارب ياموجود .. اكفينا شر الدود



شجرة القطن المليئة باللطع بين يدى الفلاحة الطفلة .. والمراقب فى الخلف



طابور من مكافحى الدودة

كيماوية ، توضع فى مضخات ترش بها شجيرات القطن لتقضى على البويضات والديدان ... وفى هذه الطريقة بعض الخطورة اذ ليست لدى العمال الذين يقومون بها خبرة كافية باستعمال المضخات او بتقدير الكميه اللازمة للرش ويحدث ان يضاعف العمال الكمية فتجف الشجيرات .

للدودة رائحة

والفلاح لا يترك رجاله وعماله يكافحون الدودة وحدهم ، انه يشاركهم فى العمل . . فيرافق حملة المضخات فى التطهير ليلا ، اذ ان ذلك لا يكون الا بعد منتصف الليل ، ويشرف على فرق التنقية بالنهار فربما ترك احد العمال ورقة سهوا . .

ويقول محمود بك ابو جازية انه يستطيع معرفة مكان الدودة من رائحتها !!

وخطر الدودة لم يفقد الفلاح ايمانه وثقته بالله ، انه يؤمن بأن المحنة هى امتحان الله للانسان .

ويقول احدهم :

ـ اننا نستخدم عمالا كثيرين فى موسم الدودة ، ولو لم تكن الدودة لما وجدوا عملا . . هذا رزقهم !

ويقول آخر :

وليه ما بنزعلش لما تكسب فى القطن؟ الانسان يخسر ويكسب ... لاخسارة دايمه ولا مكسب دايم !

وهؤلاء الغلمان والفتيات الذين يجمعون الدودة ويتقاضون اجورا لابادتها هم انفسهم الذين يجنون القطن ... وهم حين يجنون القطن يرقصون ويغنون اما حين يكافحون الدودة فانهم يعبرون عن مؤاساتهم لصاحب الارض بلحن حزين كله دعاء وابتهال : « يارب ياموجود .. اكفينا شر الدود .. يارب .. ياموجود »

عبد الصبور قابيل

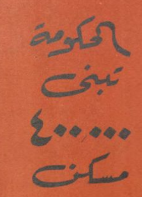


محاوله للانتصار على الدودة .. التى تاكل الثروة كلها



فلاحة .. وفى يدها ورقه مليئة باللطع

س . ت ٣٧٩٨٤   ٩٥ - ١١ - ١٠ الشرقية الافضلون



رفع معالى احمدحسين باشا وزير الشئون الاجتماعية مذكرة الى مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى جاء بها « ان المساكن الشعبية من المسائل القومية التى بذلت معظم الدول جهودا صادقة فى علاجها . اذان المسكن الصالح ضرورى للمحافظة على قوى السكان المادية والمعنوية ويزيد فى مقدرتهم على الانتاج ويؤثر تأثيرا بالغا فى طمانينتهم وصحتهم وتكوينهم الخلقى والاجتماعى »

وقد وافق مجلس الوزراء على هذه المذكرة وبذلك بدات الحكومة فى تنفيذ المشروع وخطت اولى الخطوات العملية فى حل ازمة المساكن

واننا اذ نحمد للحكومة هذا القرار الذى لا تزال تنتظره خطوات التنفيذ وقد تستغرق بضع سنوات . نرى لزاما علينا أن نذكر بالتقدير والاعجاب اولئك الذين فكروا منذ سنوات فى ايجاد حل لازمة المساكن ونفذوا بالفعل مشروعاتهم واقاموا عمارات شاهقات ساهمت الى حد كبير فى تفريج ازمة المساكن

هؤلاء الذين سبقوا الحكومة فى تفكيرهم بل وفى تنفيذهم لمشروعاتهم جديرون بالتقدير حقا وبالاشادة بجهودهم المتصلة بالناحية العمرانية تلك الناحية المتعلقة بحياتنا وكياننا وانتاجنا

فلم تكد الحرب الاخيرة تضع اوزارها حتى وجدنا عمارة شاهقة تقوم فى ميدان لاظوغلى واذا بالحكومة تسرع لاستئجار نصفها لدواوينها وموظفيها . واذا بالنصف الآخر يقبل عليه الاطباء والمحامون واصحاب المهن والراغبون فى السكن وبذلك سدت خانة قد لا تكون كبيرة ولكنها جاءت فى اوانها وشعر الكل بأثرها فى تخفيف جانب من الضائقة

ولم يمض وقت طويل حتى قامت عمارة جبارة — هى اكبر عمارات الشرق فى ميدان التوفيقية بها ١١ طابقا وتضم ٦٠٠ حجرة. واستوعبت جميع موظفى شركة شل الذين كانوا يشغلون ثلاث عمارات كبيرة أخليت لتكون مساكن ومكاتب للراغبين . فكانت الفائدة مزدوجة : تفريجا لازمة المساكن باخلاء هذه العمارات الثلاث، وتجميلا للعاصمة بتشييد هذه العمارة الجديدة التى تعتبر الدرة التى تتألق فى ممتلكات شركة مصر للتامين

ثم مضت الشركة فى سياستها فاشترت عمارة قصر الدوبارة من ورثة الاميرة شويكار

منظر لعمارة شركة مصر للتامين بميدان التوفيقيه وهى محاطة بثلاثة شوارع هى شوارع توفيق وزكى والبورصة . وقد وضع تصميمها المهندس المعمارى الاستاذ محمود رياض وشيدتها شركة الشرق للمبانى التى يرأس مجلس ادارتها سعادة حسين عنان باشا ، على مساحة ٣٠٠٠ متر وتكلفت حوالى ٥٨٠ الف جنيه واستاجرتها شركة شل بايجار قدره ٣٥ الف جنيه بخلاف الدكاكين

وقد اصبح ميدان التوفيقيه بعد تشييد هذه العمارة من اهم واجمل ميادين القاهرة وتعتبر هذه العمارة احدث وافخم عمارة فى الشرق كله .



منظر لعمارة شركة مصر للتامين بميدان لاظوغلى وهى من احدث وافخم عمارات القاهرة . وقد توسط الميدان تمثال لاظوغلى بينما تطل هى على وزارة المالية — حى الوزارات والدواوين — وقد استاجرت الحكومة نصفها ، والاهالى النصف الآخر . ففرجت الى حد كبير الازمة على الحكومة وعلى الاهالى . وقد تكلفت حوالى ٣٥٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض

ابرك الثمرات

هذه المشروعات العمرانية الكبيرة تمت بالفعل وقامت شاهقة وسكنت وآتت ثمارها . آتت ثمارها فى تفريج ازمة المساكن على الحكومة وعلى الشركات وعلى الاهالى . وآتت ثمارها فى استثمار جانب من اموال الشركة على احسن وسائل الاستثمار المجزى. وآتت ثمارها فى تشغيل آلاف الايدى العاملة وتنشيط حركة البناء . وآتت ثمارها فى تجميل العاصمة وخلقها من جديد. واخيرا وليس آخرا آتت ابرك الثمرات للاقتصاد القومى للبلاد

مشروعات جديدة

وبدات الشركة مشروعات جديدة اخرى تواصل بها مابدات منذ سنوات فاشترت قطعة ارض على شارعى سليمان باشا والبستان مقابلة لكلوب محمد على ستشيد عليها عمارة لمكاتب الشركة

وفى الاسكندرية اشترت الشركة قطعة ارض مساحتها ٤٠٠٠ متر فى أهم الاحياء وارقاها تطل على شارع فؤاد الاول وستبنى عليها قريبا عمارة ضخمة ستكون احدث وافخم عمارات الاسكندرية وتقدر تكاليفها المبدئية بحوالى نصف مليون جنيه

***

هذه مجهودات شركة مصر للتامين فى ناحية التعمير والانشاء فى السنوات القليلة الاخيرة . وهذا مدى توفيقها فى بدئها بمشروعاتها منذ سنوات وفى نفاذها والمامها فى ارقام قياسية لم يسبق لها نظير . وفى حسن اختيارها لاصقع الاحياء . واخيرا فى هذا النجاح المتواصل الذى ترتفع به هامة الادارة المصرية والشركات المصرية والنهضة المصرية فى ميدان الاقتصاد والاعمال

اجتماعيات

امضى المجتمع اسبوعا هادئا فى القاهرة ..

وكان الكثيرون الذين تقتضى اعمالهم البقاء فى القاهرة يمضون اوقاتهم فى النوادى حول حمامات السباحة ، او فى رحلات نيلية وخلوية بديعة .. ولكنها هادئة جدا ! . .

نشاط الزعيم .

واصبح فندق سان ستيفانو – مثلا – خلية نحل .. فقد حجز **رفعة النحاس باشا** جناحا له فى الدور الثالث منه . وحجز لهيئة مكتب رفعته حجرة واسعة فى الدور الاول .. اما حرس رفعته فانه يرابط فى بهو الفندق ، فى انتظار الرئيس حتى يهبط من جناحه الخاص .

ويستغرق استعداد رفعة النحاس باشا لمغادرة جناحه بعد استيقاظه اكثر من ثلاث ساعات .. يقضيها رفعته فى ارتداء ملابسه ..

أما البلاجات فكانت .. كالمدن المهجورة !

بعض الذين سافروا الى الاسكندرية من اجلها ، لم يتسلموا « الكابينات » التى استأجروها لان البلدية لم تنته من اعدادها بعد .

وجاء رمضان أيضا فزاد فى وحشة البلاجات واقفارها .. ولكن فى نهاية الاسبوع زاد عدد « الشمسيات » فى سبورتنج وكليوباترة وستانلى عنه فى أى بلاج آخر

ولم يشهد بلاج سيدى بشر – مثلا – طوال الاسبوع الماضى سوى بهى الدين بركات باشا تحت مظلته ، وحرم الدكتور حامد زكى باشا فى «الكابين».

« عزال » الوزير !

وحدث فى بداية الاسبوع ان صرح **احمد حسين باشا** – وزير الشئون – وهو متهلل الوجه – بموعد سفره الى الخارج .. وحرص على ان يردد انه الوزير الوحيد الذى سمح له بالسفر .. وبعد التصريح بساعات ، نشرت احدى الصحف انه لن يسافر . واذيع ان **فؤاد سراج الدين باشا** هو الذى اوحى بنشر الخبر . . لانه لم يسمح له بالسفر !. .

وامتلأ الجو بالرائحة التى تسبق الأزمة . . وخرج الصحفيون يبحثون عن وزير الشئون ..

وقال فندق البوريفاج ان الوزير نقل «عزاله» قبل غروب الشمس الى منزل استأجره فى سيدى بشر ..

وقالت عاملات التليفون ان تليفونه الجديد غير معروف .

وقال حرس الوزارات ان الوزير لم يبلغهم ليرسلوا لمعاليه كشكا وجنديا ليرابط امام الباب

ثم خرجت ثلاث سيارات تبحث عن الوزير فى سيدى بشر كله .. وتسأل سماسرة البيوت : اين يسكن وزير الشئون .

وفوجىء الوزير بالباحثين عنه فى الساعة العاشرة مساء . واقسم الوزير بالله ثلاثا انه مسافر .. برغم انف (العذول) !

كوب شاى !

.. ويختفى **ابراهيم فرج باشا** فى كل يوم بعد الغداء .. ولا يقول اين هو .

ثم اتضح انه يختفى فجأة ليستطيع ان يستمتع وحده بالسير على الكورنيش .. او الانزواء فى ركن مظلم فى «ماى فير» ليشرب .. كوبا من الشاى .

ويقول ابراهيم فرج باشا ان الايام التى يقضيها فى الاسكندرية تجعله يشعر انه فى العشرين من عمره ..

والوزراء لا يقضون الآن فى الاسكندرية سوى يومين فى كل اسبوع .. ويقضون بقية الاسبوع فى القاهرة .

عشاء على الباخرة

وكان هذا الاسبوع موعد الرحلة النيلية التى يدعو اليها **احمد عبود باشا** فى كل عام عددا من اصدقائه الذين يقضون فترة من الصيف فى القاهرة . . مضطرين ! ..

وكان اغلب المدعوين الى رحلة هذا العام من سيدات ورجال السلك السياسى .

واعتذر السفير البريطانى لارتباطه بمواعيد سابقة .

وكان على راس المدعوين – وهم اكثر من خمسين شخصا – حسن يوسف باشا والسيدة قرينته وكريم ثابت باشا وقرينته والدكتور مورو باشا وقرينته ومحمود فخرى باشا والياس اندراوس باشا .

ووقفت السيدة **قرينة عبود باشا** وكريمتها السيدة **مونا** على راس السلم الصاعد الى الدور الاعلى فى الباخرة تستقبلان المدعوين .. ثم تطوفان بالموائد .

وتناول المدعوون العشاء فى الباخرة حول بوفيه حافل .

وعادت الباخرة بعد الساعة الواحدة والنصف صباحا .

خلوة فى الصحراء

ودعا الاستاذ **ماهر دوس** أكثر من اربعين من اصدقائه الى رحلة خلوية فى استراحة اسرة دوس فى صحراء الهرم الشاسعة

وجاء المدعوون كلهم بثياب الرحلات التى لا تقيد المرح والانطلاق

وقد بدأت الرحلة الخلوية فى الثامنة مساء ، وارتدت غالبية المدعوات « الشورت » .. وكانت الآنسة سميحه وهبه كريمة صادق وهبه باشا وشوشو خياط والبارونه ايزابيلا فون ريختر يرتدين أفضل نوع من ملابس الرحلات ...

وبدأ فريق من المدعوين يلعب « الكرة الطائرة » .. وتوغل البعض الآخر فى الصحراء يرقص على الانغام الساحرة .

وفى الساعة الثانية صباحا غادر المدعوون الصحراء . وبقى عدد منهم حتى الخامسة صباحا ، ثم استقل هؤلاء السيارة الى السويس لتمضية بقية اجازة نهاية الاسبوع .

زفاف الاسبوع

فى حفل عائلى بهيج سادته روح البهجة والفرح من السرور تم فى مساء يوم الاحد ٣ يونيه زفاف الوجيه عبده بك على عبد الرحمن نجل المرحوم الحاج على عبد الرحمن من اعيان الدقهلية على ربة الصون والعفاف الآنسة كاميليا كريمة عثمان بك رمزى المستشار بمحكمة الاستئناف وحفيدة معالى احمد بك رمزى وزير الدولة السابق .



بلاجات الاسكندرية .. مدن مهجورة



عمال البلدية .. المسؤولون عن تأجيل الموسم !

اثنتان .. من اللواتى يقضين نهاية الاسبوع على البلاج



الوضوء على رمال الشاطىء

احدى فتيات اسرة فوده .. بشائر الصيف فى الاسكندريه

عشاء على سطح سميراميس

وأقام الوجيه **سعد فخرى عبد النور** حفلة عشاء أنيقة فى حديقة السطح فى سميراميس بمناسبة خطبته لابنة عمه فايز بك مشرق .. أحد أعيان جرجا.

وشهد حفلة العشاء الانيقة محمود يونس بك وقرينته والوجيه توفيق البدراوى وقرينته والوجيه احمد اللوزى وقرينته والوجيه أمين فخرى وقرينته .

وقال العريس ان العشاء أقيم بمناسبة خطبته وبمناسبة عودة **محمود يونس بك** من أوروبا بعد فوزه بالمرتبة الثالثة فى مباراة السلاح الدولية فى استكهلم .

وكان حديث محمود يونس بك كله عن السويد ، وعن تقدمها الذى يقول يونس بك انه فاق أوروبا بخمسين عاما على الاقل، وعن مستوى المعيشة الذى ارتفع فيها عن أمريكا نفسها .

وكانت السيدة قرينة يونس بك تجلس لتستمع الى حديث قرينها باهتمام .. حديثه عن البلد الذى كان فيه والذى كان مفروضا أن تشاهده معه لولا أن تقرر أن يسافر أعضاء السلاح بدون قريناتهم .

أضواء على المجتمع

● كلفت **عصمة قرينة رفعة النحاس باشا** السيدة قرينة عبد اللطيف محمود باشا بأن تدفع ماعليها لجمعية الهلال الاحمر وهو مبلغ ٨٥ جنيها ثمن ثلاجه وبعض المفارش والاشغال اليدوية . وتبرعت عصمتها فوق المبلغ بخمسين جنيها .

● سافر سمو الامير **عبد المنعم والاميرة نسل شاه الى فرنسا** ومعهما أولادهما بالباخرة . وقد شحن الامير معه على نفس الباخرة سيارتين لاستخدامهما فى فرنسا.

● طار الامير **اسماعيل حسن** الى اسبانيا ، وكان قد أرسل سيارته بالباخرة الى هناك ،وهى سيارة «كوزموبوليتان» ، وتعتبر الوحيدة من نوعها فى مصر ويبلغ ثمنها أكثر من ٢٥٠٠ جنيه .

● عرض الوجيه **منير صبرى** نجل حسن صبرى باشا أحد جياده للبيع فى هذا الاسبوع، وقد عرضت الآنسة المليونيرة دوريس فالساميدس — عضو نادى الفروسية — خمسين جنيها ثمنا للحصان .. وقبل الوجيه منير . وفى اللحظة الاخيرة تقدمت السيدة وجدان البربرى واشترت الحصان بمائة وخمسين جنيها .

● أقام الاستاذ **زكى سعد الدين** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل شاهد المدعوون اليها بعض ألعاب الحواة قام بها الامير التركى ناموك ..

● شهد المجتمع حفلة الربيع التى أقامها الاتحاد النسائى ليساعد دخلها على تنفيذ المشروعات الاجتماعية للاتحاد . وبلغ الدخل حوالى ٨٠٠ جنيه.

وكانت السيدة منيرة عاصم رتبت برنامجا ناجحا لحفلة الربيع ..

● تذهب شلة من فتيات المجتمع فى الساعة السابعة من صباح كل يوم الى حمام نادى سبورتنج فى الجزيرة .

وعلى راس «الشلة» ، فاتيما والفت كريمتا الدكتور صبحى باشا وبعد الحمام يتناولن طعام الافطار ..

● دعت الآنسة **زاهية راتب** كريمة السيد ابو بكر راتب والسيدة نللى سلطان الى حفلة عشاء شهدها عشرون من فتيات وشبان المجتمع الذين لا تزيد أعمارهم عن العشرين ، وكان من بينهم كريمات الدكتور صبحى باشا ونجلى مورو باشا ومحمود سليمان نجل عبد الحميد سليمان باشا والآنسة نيكول شيحه .

وكانت مونا — شقيقة صاحبة الدعوة — قد سافرت قبل العشاء بيوم الى باريس .. التى تقطنها منذ عامين .

● لاحظت السيدة **سنيه عنان** اثناء زيارتها لعزبتها النموذجية فى المرج ان الاطفال الذين يشتغلون فى تنقية الدودة لايتناولون طعاما كافيا فامرت طباخ العزبة باعداد وجبة غذاء لهم كل يوم .

● كان **احمد حسين باشا** قد وقع قبل سفره قرارا بتعيين الآنسة ليلى شعراوى كريمة محمد شعراوى بك فى وزارة الشئون .

ولكن والدها رفض أن تكون ابنته موظفة !

● بدأت الآنسة **جلنار الجداوى** كريمة السيدة زينات الجداوى عملها بعد حصولها على بكالوريوس العلوم الاجتماعية ، امينة لمكتبة هيئة الامم فى القاهرة .

● قالت **السيدة سعاد** كريمة عبد الجواد حسين باشا ان اعضاء الوفود الاجنبية فى جنيف كانوا يحسبونها زوجة وزير الصحة ، وان بعضهم قال له فعلا : اننا نحسدك على هذه الزوجة الشابة الجميلة .

● اعطت وزارة الشئون عشرة آلاف جنيه الى اتحاد رعاية الطفولة الذى تراسه النبيلة عين الحياة ابراهيم ليقيم أول مدينة للاطفال فى الشرق على نظام مدن الاطفال فى اوروبا .

وتشرف السيدة زاهية مرزوق سكرتيرة الاتحاد الآن على بناء المدينة وبيوتها التى سيعيش فيها ١٥٠ طفلا ، كل عشرة منهم فى شقة ومعهم احدى المراقبات .

سفر تاجر معروف

عاد الى وطنه لبنان التاجر المعروف وعمدة سوق الغرب الوجيه أميل عياش بعد أن قضى فى مصر شهرين وأبرم عدة عمليات تجارية .

وقد استقبله فى أرض الوطن لفيف من الاصدقاء والصحفيين على رأسهم الوجيه ميخائيل كلاب الاقتصادى اللبنانى المعروف

عواطف البدري



عبد الحليم علي

تسمعون بكره وبعد بكره

نهر النيل . . من دموع ايزيس !

تقول الاسطورة القديمة ان اوزيريس المعروف عند الفراعنة والمؤرخين وعلماء الآثار بالاله الاكبر – هو الذى علم الناس فن الحياة !.. علمهم الزراعة والصناعة واستخراج المعادن من بطن الارض ثم اراد ان ينشر الحضارة والمدنية فى سائر بقاع العالم ... فترك عرش مصر لزوجته الحسناء ايزيس – .. ولما عاد من رحلته التى نشر فيها الحضارة والمدنية ، اشتبك مع اخيه – سيت – فى معركة حامية انتصر فيها – سيت – على اوزيريس – فقتله ومزقه الى ١٤ قطعه! فلما وصل الخبر الى ايزيس – حزنت على زوجها كثيرا ، وبكت عليه كثيرا ... وهذه الدموع التى نزلت من ماقيها هى التى تروى المصريين جميعا من جنوب الوادى الى شمال الوادى !

خوفو.. ينافس هارون الرشيد!

ان المؤرخين يقسمون العائلات والاسر الفرعونية بحسب آثارها .. فمثلا – خوفو اعتبروه راس الاسرة الرابعة لانه بنى الهرم الاكبر ! والفضل فى بناء هذا الهرم يرجع لابيه الذى قام بعدة محاولات لانشاء المقابر .. واستطاع بعد مدة من الزمن ان يبنى الهرم الذى سماه المؤرخون – فيما بعد بالهرم الكاذب !

وهذا الهرم الكاذب كان يحاول ان ينافس به الهرم الذى بناه أبوه – زوسر المعروف بهرم سقاره ! ولكن خوفو كان اقوى واعنف من ابيه وجده .. وكان اول ملك يدخل نظام الجوارى والمحظيات فى التاريخ ! ... فكانت له مائة جارية واستطاع ان يطل من شرفات التاريخ ويراه ويسمع عنه الناس فى جميع بقاع الارض .. بهذا الهرم الذى بناه ليكون مرصدا ... ومقبرة تحميه من اللصوص وليكون ايضا قريبا من الاله رع !

عائلة الشمس !

ان خوفو عاش خمسين سنة .. تولى الملك فيها ٢٣ فيضانا – لان الفراعنه كانوا يحسبون السنة بالفيضان – فحكم مصر ٢٣ فيضانا وبنى الهرم الاكبر فى عشرين فيضانا !

وخوفو كان يحب جارية من بلاد النوبة نحاسية اللون ! فانجب منها طفلا اسماه ددف رع – وعندما مات خوفو تنازع هذا الابن مع شقيقه من ابيه – خفرع – وانتصر خفرع .. وايده الكهنة ، لان امه من سلالة الالهة وتنتمى لعائلة خوفو نفسه المشهورة بعائلة الشمس !... ان خوفو طوله متران ووزنه غير معروف

هوايته الخاصة : بناء الاهرام !

وهذا البرنامج من تاليف عبد القادر محمود .

رئيس اوركسترا سينما ايديال!

فى سنة ١٩٢٦ كانت سينما ايديال تنافس سينما اولمبيا فى عرض الافلام الصامتة ... ولم تكن الافلام الناطقة قد ظهرت بعد ... ولهذا كانت ادارة السينما تستعين باوركسترا متواضع يتولى عزف الموسيقى اثناء العرض .. فاذا اضيئت الانوار فى الاستراحة توقف الاوركسترا عن العزف ؛ وصفق الناس للعازفين طويلا .. ان الرجل الذى كان يقف بالنيابة عن زملائه وينحنى لجمهور سينما ايديال – الطبقة الراقية فى ذلك الوقت – هو نفسه عبد الحليم على !

الرجل المزدحم !

وفى سنة ١٩٣٥ عاد عبد الحليم على من باريس ؛ فعين مفتشا للموسيقى بوزارة المعارف .. وهو الآن موظف فى الدرجة الرابعة ويتولى ادارة الموسيقى والتمثيل بالجامعة الشعبية بمرتب ٤٠ جنيها فى الشهر .. كما يتولى قيادة اوركسترا الاذاعة بالاشتراك مع الشجاعى ومحمود عبد الرحمن .. وهو يتولى ايضا قيادة الاوركسترا الخصوصية الملكية منذ سنة ١٩٤٢ الى اليوم .. وهو الى جانب هذا يضع الموسيقى التصويرية للافلام ويعتبر من اعظم [illegible]ى الكمان فى مصر ...

وعبد الحليم على متزوج وله ابنتان الاولى اسمها اكرام وعمرها ١٨ سنه وهى رسامة ممتازة .. والثانية اسمها انعام وعمرها ١٣ سنه ؛ وهى قائدة اوركسترا مثل ابيها !

ان الذى وضع موسيقى والحان برنامج – خوفو – الذى سنستمع اليه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء بعد بكره – هو عبد الحليم على .. وعبد الحليم على عمره الآن ٤٣ سنة وطوله ١٦٥ سم ؛ ووزنه ٦٣ كيلو ..

هوايته الخاصة المشى وراء سيارته الاسكودا !

عندما اضرب سائقو التاكسيات !

فى احد ايام الجمعة استيقظت المذيعه عواطف البدرى فى الساعة الثامنة وعشر دقائق .. وكان عليها ان تقدم برنامج الصباح فى الساعة الثامنة والنصف .. فارتدت ملابسها وخرجت فى الساعة الثامنة والثلث لتستقل تاكسى . الى محطة الاذاعة .. وبعد دقيقتين من خروجها الى الشارع اكتشفت ان سائقى التاكسيات قد اضربوا عن العمل !

ووقفت عواطف البدرى فى الطريق تستجدى العربات الملاكى فلا تقف لها . الى ان جاءت عربة بيبسى كولا .. فاشارت الى السائق بالوقوف . ثم اخذت ترجو السائق ان يوصلها لمحطة الاذاعة باى ثمن ! ... ولكن السائق المتحجر القلب لم يقبل واعتذر بضيق وقته ! .. وفى تلك اللحظه لمحت عواطف الاوتوبيس وهو قادم بسرعة .. فقفزت اليه بسرعة كما يقفز باعة الصحف ... واستطاعت ان تكون امام الميكروفون فى الساعة الثامنة والنصف تماما ...

وعواطف البدرى هى التى ستقدم البرنامج فى الفترة من ٨١/٢ الى ١٢١/٢ ظهرا بعد بكره – وهى خريجة كلية الآداب – قسم اللغة العربية – دفعة ١٩٤٨ .. وتتقاضى الان ١٩ جنيها بما فيها جميع العلاوات !

امنيتها فى الحياة : الالتحاق باية وظيفه فى وزارة الخارجية !



مطالعات بناتنا

تتلقى احدى بنساتى علومها فى مدرسة اجنبية . وقد عثرت اتفاقا فى غرفة نومها على رواية انجليزية واخرى فرنسية من الادب المكشوف الذى لا يجب ان تقراه فتاة فى مثل سنها . ولقد فكرت فى ان استولى على الروايتين وان امنع ابنتى بالقوة من قراءة هذا النوع من الادب . ولكن المسالة دقيقه فارشدنى ياسيدى واهدنى الى نوع من القصص الاوربية المحتشمة التى لا يمكن ان تحدث تاثيرا سيئا فى نفس ابنتى لانى امراة متوسطة الثقافة ولادراية لى بالآداب الاجنبية

س . ا . ر . القاهرة

★ يجب ان تراقبى ما تقراه ابنتك لان كل شىء محرم يثير فضول الصغار . ومع ذلك فالصغار ابرياء النفس يا سيدتى . فاذا استخدمت سلطانك كام واستوليت على القصتين بالقوة ، وتوسلت بالعنف لمنع ابنتك من قراءتها ، نبهت ذهن الفتاة الى اشياء ما كانت لتتصور انها بالغة الخطورة . وهكذا يشتد فضولها فتغافلك فى المستقبل ايضا وتندفع الى قراءة ذلك النوع من القصص . فالمهم ان تشعريها بانك واثقة على كل ماتطالعه وانك غير راضية عن اتجاهها العقلى وان هناك افكارا وعواطف سامية نبيله تتمثل فى قصص غير تلك التى تقرؤها . وفى وسعك ان ترشديها الى مطالعة قصص انجليزية لولتر سكوت وديكنز وقصص فرنسية لهنرى بوردو ،وهنرى اردل مما يمكن ان تقراه فتاة فى مثل سنها وتجد فيه لذة وفائدة .

قاعدة الحب الثقة

انا مخطوبة لشاب احبه الى حد العبادة . ولكنى اشعر بغيرة شديدة كلما ابصرته فى مجتمع يخاطب فتاة او يبتسم الى فتاة . والعجيب انه يلومنى على هذه الغيرة . ولكن اليست الغيرة هى دليل الحب يا سيدى . فكيف اقنعه بهذه الحقيقة كى يرضى عنى ويعذرنى ؟ ..

و . ك . اسكندرية

★ تصبح الغيرة يا آنسة عاطفة طائشة ومدمرة عند ما ترمى الى استعباد مخلوق وسلبه حريته ومحاولة التسلط عليه وحرمانه لذة الحياة الاجتماعية التى تشعره انه رجل وانه انسان . فغيرتك يا انسة ليست دليل حب وانما هى دليل انانية . ولسوف تكون نتيجتها ان يتضجر خطيبك منك ثم يزهد فيك ثم ينصرف آخر الامر الى فتاة غيرك . فافهمى ان قاعدة الحب هى الثقة التى لا تخشى الحرية . ومادمت واثقة بخطيبك فاحترمى قسطه المشروع من الحرية ليزداد حبه لك وتعلقه بك .

لا تكن انانيا

انا رجل فى نحو الخمسين من عمرى لم اعثر على المراة التى تلائمنى فلم اتزوج . وقد عشت مع شقيقتى التى تبلغ الثلاثين اجمل واهدا حياة يمكن ان يتصورها انسان . ولكن اختى تعرفت اخيرا الى شاب احبها واحبته وصارحتنى برغبتها فى التزوج به . وهذه الرغبة تقلقنى اذ انها لو تحققت فستفسد نظام حياتى وتعكر على صفو شيخوختى . افلا اكون محقا اذا طلبت اليها ان تعدل عن ذلك الزواج ؟..

م . ر . ا . الاسماعيلية

★ ماذا كنت تفعل يا سيدى لو انك عثرت فى مقتبل شبابك على المراة التى تلائمك ؟.. اكبر ظنى انك كنت تتزوجها غير حافل بشقيقتك . فلماذا تطلب اليوم الى اختك تضحية كان من المؤكد الا تقوم بها انت ؟... هذه انانية صارخة . فلا تحرم اختك من حقها المشروع فى الزواج والامومة على شرط ان يقبل زوجها الحياة معكما فى بيت واحد . وفى يقينى انه سيقبل ما دام يحبها . وهكذا تعيش انت وحولك اسرة تخفف عنك عبء الكهولة والشيخوخه . وامراة هى اختك فى وسعها ان تمنحك قسطا وافيا من العنايه والرعايه والاهتمام

قلب عجوز



صاحباها مصطفى امين وعلى امين – رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة – المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ – تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات – فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٣٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١٦ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم


النجمه السينمائية ماجدة
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللي
أطلس
أطلس
رافت
سجاير كوتاريللي